اسبوعية ★ سياسية ★ يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد (٤١) • السنة (٤٧) • ١ – ١٤ كانون الاول ١٩٩٤ • الثمن (١٥٠ فلسا)

تحت هذا العنوان اصدرت اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع مع اسرائيل البيان التالي :

يا نساء الاردن.. يامن وقفتن جنبا الى جنب مع سائر ابناء الوطن في مواجهة المعاهدة البريطانية دفاعا عن استقلال الاردن وسيادته.. ودفاعا عن عروبة فلسطين والحقوق الوطنية لشعبها. يامن صبرتن وقدمتن التضحيات من اجل كرامة هذه الامة وعزتها.

الوطن في خطر.. وها هو الغزو الاقتصادي والثقافي الاسرائيلي يداهمنا بالسرعة القصوى في محاولة لفرضه على الشعب رغما عن ارادته وضد مصلحته المعيشية والوطنية.

انطلاقا من ذلك.. وبحس عال من المسؤولية والواجب الوطني، تشكلت اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع مع اسرائيل. وهي تهدف الى تنظيم وتوحيد الجهود النسائية الاردنية الرافضة للتطبيع، وذلك لكشف مخاطره والتوعية بها، ورفضه ومقاومته من النساء.

ان اللجنة النسائية الاردنية تستمد عمقها العربي من خلال الشبكة النسائية العربية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني، والتي تشكلت اثناء انعقاد منتدى عمان للتنظيمات غير الحكومية بهدف بناء حركة نسائية

البقية ص ١٠

• تزايد الاعتداء على الديمقراطية في البلاد

○ المعاهدة أداة القمع ...

○ الاحتلال المسؤول الاول عن احداث غزة

احدثت اصطدامات غزة الرهيبة ردود فعل واسعة على النطاقين الفلسطيني والعربي. وتابعت الجماهير العربية تطورات الاحداث، وهي شديدة التخوف من ان القوى الفلسطينية المختلفة قد دخلت دائرة المحذور، الا وهو الاقتتال الفلسطيني – الفلسطيني، الامر الذي كانت ولا زالت تحذر منه جميع القوى الفلسطينية بلا استثناء، وجميع القوى الوطنية والديمقراطية العربية. واذا كانت طبيعة المرحلة وتوالي الاحداث يبرر الاختلاف في المواقف والتنوع في الاجتهاد، الا انه لا يبرر ابدا الاحتراب الوطني، الذي ستكون نتيجته ومحصلته في مصلحة الاحتلال الذي يريد الفوز بالسلام دون تقديم اي مقابل، وعلى وجه التحديد دون الاعتراف والتسليم الفعلي بالحد الادنى بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

ان الاقتتال الفلسطيني، اذا ما وقع، فانه يعفي اسرائيل من الكثير من متطلبات واستحقاقات العملية السلمية، ويسهل لها الالتفاف على القرارات الدولية والامعان في ابتزاز

البقية ص ١٠

رأي الجماهير — الديمقراطية اولاً

وسط تاكيد جميع الجهات، السلطة والقوى السياسية المختلفة، على التمسك بالديمقراطية واحترام الرأي الآخر والتعددية السياسية، تشهد البلاد ظواهر خطيرة تؤشر الى عكس ذلك تماماً.

فمنذ توقيع المعاهدة مع اسرائيل بالاحرف الاولى، اشتد العدوان على الديمقراطية، واتسعت الاجراءات التي تحد من دور الرأي الآخر ومن تجسيد التعددية السياسية. واصبحت الامور اكثر سوءا بعد توقيع المعاهدة بشكلها النهائي وتبادل وثائق ابرامها مع الجانب الاسرائيلي. فرغم التضييق على الرأي الآخر في مختلف المجالات لا سيما الاعلامية :الصحافة والاذاعة والتلفزيون، وافساح المجال رحبا لكل اشكال تأييد المعاهدة، وتكريس وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية لهذا الغرض، حيث اصبحت مساحات واسعة من اجهزة اعلامنا مكرسة للحديث عن الانتصار العظيم!! وبلغ الحماس بالبعض حد القول باننا حصلنا على اكثر بكثير مما توقعنا!!! هذا رغم معرفتنا جميعا بالشروط والظروف التي تمت المعاهدة على اساسها، ورغم ادراكنا العميق للتوازن غير المتكافئ والمختل الذي ابرمت المعاهدة في ظله.

نقول رغم كل ذلك، فقد تصاعدت الاجراءات الرسمية في التضييق على حرية التعبير وخنق الرأي الآخر. فقد منع محافظ العاصمة حفل استقبال دعا له مجلس النقابات المهنية لشخصيات سياسية ونيابية تعارض المعاهدة، كما قامت مجموعة من الشبان ترتبط بالاجهزة من خلال اجراء غير مسبوق في تاريخنا السياسي، بالتشويش على اجتماع مكرس لمقاومة التطبيع في مجمع النقابات المهنية. وقبل ذلك جرت اعتقالات واسعة في مختلف مدن المملكة في اوساط معارضي ومنتقدي المعاهدة.

والاهم من كل هذا، وهو ما يلفت النظر، ويثير الاستغراب، ان الجهات الرسمية تمنع الكثير من النشاطات السياسية والوطنية بحجة تعارضها مع قانون المعاهدة مع اسرئيل. وهكذا يجري استخدام المعاهدة كأداة لقمع حرية التعبير والنشاط الوطني، الذي ضمنه الدستور ومختلف القوانين بما في ذلك قانون الاحزاب.

ان سلوك الجهات الرسمية يعيد الى الاذهان مرحلة الممارسات العرفية، حيث كان يتم آنذاك قمع الجماهير والاحزاب والتحركات الوطنية بحجة التصدي للعدو!!. واما الآن فان الصورة غدت مقلوبة، ولكن بشكل مضحك، حيث يتم قمع الرأي الآخر والتضييق على الديمقراطية ومنع النشاط الوطني، بحجة عدم اساءة العلاقة مع الصديق العزيز الجديد!!!.

التخفيضات الجمركية .. لمصلحة من؟

ادعت الحكومة عند اعلانها عن التخفيضات الجمركية، بانها قامت بهذا الاجراء في سبيل التخفيف على المواطنين وتخفيض الاسعار بشكل عام. ولكن الحقيقة شيء آخر تماماً.

فالاجراء الحكومي جاء تنفيذاً لالتزامات الحكومة بتحرير التجارة امام المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي، ومنظمة الجات. وهذا الامر يقضي بالضرورة ازالة او تخفيف العقبات والحواجز امام استيراد السلع الاجنبية. ولذلك فان الاجراء جاء في الاساس لمصلحة مجموعة من السلع الاجنبية وليس دفاعاً عن مصلحة المواطن.

وتستفيد من هذا الاجراء فئة محدودة جداً من المواطنين، وهي تلك الفئة القادرة على امتلاك او استهلاك تلك السلع. اما الغالبية الساحقة من المواطنين وخاصة ذوو الدخل المحدود واوسع شرائح الطبقة الوسطى، فلن تستفيد من هذا الاجراء، لأن الغالبية ان لم تكن جميع السلع التي شملها التخفيض لا تدخل في خانة استهلاكها. ولذلك لن يكون لهذا الاجراء تأثيرا ايجابيا مباشرا عليها.

ومن جانب آخر، فإضافة الى ان الاجراء سيكون في صالح تسهيل وتوسيع استيراد السلع الاجنبية، فانه سيؤدي الى توسيع الضغوط على بعض المنتجات الوطنية بسبب زيادة فرص مزاحمتها من قبل المنتجات الاجنبية. وقد عبر عن هذا الموضوع منتجو الرخام الوطني على سبيل المثال.

ان تخفيض الرسوم الجمركية على بعض المنتجات الاجنبية، يشكل تهديدا للانتاج الوطني لا سيما للصناعات الناشئة. وان اي ادعاء بأن منتجاتنا الوطنية سيكون بمقدورها مزاحمة الصناعات الاجنبية للدول المتقدمة فيه مجافاة فاضحة للحقيقة. فالظروف الهائلة في التطور

البقية ص ١٠

القدرة النووية الاسرائيلية!!!

عقد المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن مؤتمرا صحفيا في ١٢ تشرين الاول / اكتوبر، عرض المسؤولون عن المعهد فيه كتاب الميزان العسكري لعام ١٩٩٤ – ١٩٩٥، وهو التقرير السنوي الذي يقدمه المعهد حول التوازن الاستراتيجي والوضع العسكري الدولي.

ويستعرض التقرير الازمات السياسية ذات الطابع العسكري التي وقعت في العام الماضي، ويقدم تفصيلات دقيقة عن الاسلحة كماً ونوعاً في ١٦٥ دولة من دول العالم ويسلط الضوء على الانفاق العسكري في جميع دول العالم وعلى التطورات الدولية الرامية الى السيطرة على اسلحة الدمار الشامل والحد منها.

وفي موضوع السلاح النووي، يتعرض التقرير الى التطورات التي حدثت بين الولايات المتحدة والدول التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي السابق، ويشير الى حرص الولايات المتحدة على الاتفاق مع روسيا واوكرانيا وكازاخستان للسيطرة على الرؤوس النووية الموجودة في هذه الدول. ويعرض التقرير تفاصيل ازمة كوريا الشمالية ومحاولات الولايات المتحدة اجبارها للخضوع لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية.

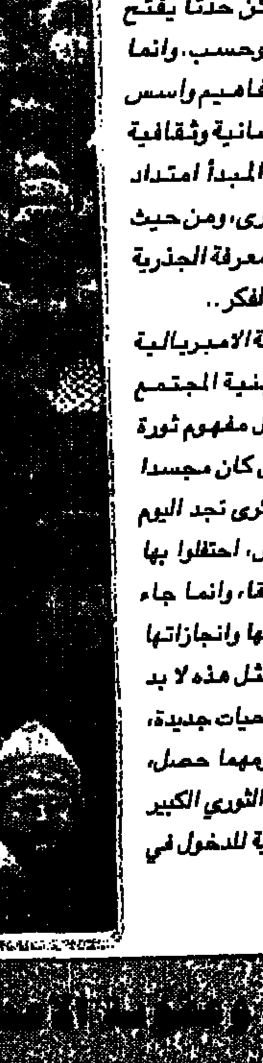
وفيما يخص القوة العسكرية للشرق الاوسط، فان التقرير يعرض بوضوح تحت عنوان القوات الاستراتيجية، طاقات اسرائيل النووية. ويقول التقرير بوضوح كامل: تملك اسرائيل ١٠٠ رأس نووي مركبة على صواريخ اريحا ١ ومداها يصل الى ٥٠٠ كيلومتر، واريحا ٢ ومداها ١٥٠٠ كيلومتر. ومن المثير للاستغراب انه لا يوجد اي تعليق على القدرة النووية الاسرائيلية في التقرير، والاغرب من ذلك ان هذه الطاقة الاسرائيلية المدمرة، والتي تفوق كل ما قيل مما تمتلكه كوريا الشمالية لم يكن ابدا موضع بحث من قبل الاطراف العربية التي تخضع لمتطلبات اسرائيل الامنية بشكل مسبق في مباحثات السلام!!.

والملفت للنظر، ان هذه القوة التدميرية الهائلة التي تمتلكها اسرائيل، ويتم الصمت حولها، ولا تؤخذ بالحسبان عندما يجري الحديث عن السلام، انما هي حسبما يدعي الاسرائيليون واصدقاؤهم الامريكيون، هي "لضمان مخاطر السلام فقط"...

ذكرى اكتوبر المجيد

لم تكن ثورة اكتوبر مجرد تغيير في شكل الحكم، كما لم تكن حدثا يفتتح بداية القرن العشرين وحسب. وانما كانت تغييرا جذريا لمفاهيم واسس فكرية واجتماعية وانسانية وثقافية كبرى. فهي من حيث المبدأ امتداد للثورات الانسانية الكبرى، ومن حيث العمل وضعت الاسس للمعرفة الجذرية للكثير من نواحي البناء والفكر..

واليوم، وبعد الهجمة الامبريالية والتغيير الحاصل في بنية المجتمع السوفيتي، حدث ان تحول مفهوم ثورة اكتوبر، الى ذكرى، بعد ان كان مجسدا على الواقع، الا ان هذه الذكرى نجد اليوم لها اعدادا متزايدة من الناس، احتفلوا بها ليس كما كان يجري سابقا، وانما جاء احتفالهم بها تذكيرا بعظمتها وانجازاتها ومواقفها المبدأية. وثورة مثل هذه لا بد لتجديدها من صيحات وتضحيات جديدة، توصل بها غدها بأمسها.. ومهما حصل، لن تُطمس معالم هذا التحول الثوري الكبير ونحن نجتاز السنوات الباقية للدخول في القرن الواحد والعشرين.



مسيرة القضاء الاردني

القضاء، مرفق العدالة، وركيزة اساسية في الدولة العصرية الديمقراطية الحديثة، ورمز لسيادة القانون.

واستقلال القضاء، والحفاظ على هيبته وحرمته، شرط لازم لاشاعة العدل والطمانينة بين الناس، ولضمان الرقابة على القرار الاداري ومنع اساءة استخدام السلطة.

وقد ارسى القضاء الاردني في المراحل الاولى من تأسيس الدولة، تقاليد ناصعة في الاستقلالية، والنزاهة وحماية القانون.

وبرز خلال ذلك كوكبة من رجالات الرعيل الاول من القضاة الاردنيين مشهود لهم بالكفاءة، والعفة، والغيرة على استقلال وهيبة القضاء.

وهناك اجماع في سلك القضاء، والمحامين، والقانونيين ومختلف فئات المجتمع الاردني، على ان خير من يمثل هذه الحقبة، وتلك الكوكبة هو القاضي المرحوم علي مسمار، الذي شغل لفترة طويلة، قاضياً، ورئيساً لمحكمة التمييز، وكان رمزاً للقدرة، والاستقامة، وطهارة السيرة، والتمسك بحرمة القضاء.

وخلال هذه المرحلة لم يتردد القضاء الاردني في الدفاع عن سيادة القانون وأصدر احكاماً كثيرة تلغي قرارات ادارية، وتبطل أنظمة وإجراءات للسلطة التنفيذية لمخالفتها احكام الدستور والقوانين، أو لكونها مشوبة بالتعسف وإساءة استخدام السلطة.

وكنموذج لذلك فان محكمة العدل العليا لم تتردد في إصدار حكم في عام ١٩٥٤ يلغي قرار الحكومة بمنع حزب البعث العربي الاشتراكي من العمل بحجة مخالفة نظامه وأفكاره للدستور، وحكمت المحكمة بمشروعية الحزب وانسجامه مع الدستور، فمارس الحزب نشاطه العلني والقانوني بقرار قضائي.

الا ان القضاء الاردني قد تعرض في المراحل اللاحقة وخصوصاً في العقدين الاخيرين اللذين شاعت فيهما الاحكام العرفية وتعطلت معظم احكام الدستور وتغولت فيهما السلطة التنفيذية وأجهزتها، تعرض القضاء في هذه الفترة للتهميش وتضييق الصلاحيات وسحب الاختصاصات لصالح المحاكم العسكرية ومحكمة امن الدولة والحكام الاداريين، وتعرض المجلس القضائي الاعلى وتشكيل الهيئات القضائية للتدخل السافر من قبل السلطة التنفيذية مما اضعف استقلال القضاء وولايته.

واليوم ونحن نقترب من ابواب القرن الواحد والعشرين فان المصلحة الوطنية ودولة المؤسسات وسيادة القانون وإشاعة الديمقراطية، تستلزم صيانة الاستقلال الكامل للقضاء وتنقية القوانين والانظمة والجهاز القضائي، من كل شوائب حقبة الاحكام العرفية وغياب الديمقراطية.

القوى التقدمية البحرانية تدين عقد اجتماعات البيئة في البحرين

اصدرت لجنة التنسيق بين جبهة التحرير الوطني البحرانية والجبهة الشعبية في البحرين تصريحا صحفيا حول انعقاد اجتماعات اللجان المتعددة حول البيئة والذي عقد في البحرين في ٢٤/١٠/٩٤ وقد جاء في التصريح انه على الرغم من ارادة شعبنا وقواه الوطنية الرافضة لمثل هذه اللقاءات في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وعدم تحقق السلام الشامل والعادل في المنطقةتم عقد اجتماعات "المتعددة" حول البيئة، وقد جددت لجنة التنسيق بين الجبهتين ادانتهما ورفضهما لمثل هذه اللقاءات واي شكل من العلاقة مع اسرائيل والتي تتم استجابة للاملاءات الامريكية قبل الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة، والوصول الى اتفاق سلام شامل وعادل في المنطقة.

وطالبت لجنة التنسيق السلطات في البحرين وجميع حكومات مجلس التعاون الخليجي بوقف مشاركتها في الاجتماعات المتعددة والتخلي عن قرارها الخاص بالغاء المقاطعة الاسرائيلية من الدرجتين الثانية والثالثة اذ تشكل هذه الاجراءات مكافأة للمحتل على استمرار احتلاله للاراضي العربية وما يرتكبه من جرائم يومية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني كما تشكل عامل ضغط على الاطراف العربية الاخرى، والتي يجب دعمها ومساندتها ضد الغطرسة الاسرائيلية اليومية.

من نتائج ثقافة الجريمة

اقدم طفلان سويديان يبلغان من العمر خمسة وستة اعوام على التوالي على ارتكاب جريمة قتل ذهب ضحيتها الطفلة سيلجي ماري سيديرجارد، التي تبلغ من العمر خمسة اعوام، حيث ضرباها بشكل مبرح حتى فقدت الوعي، وتركاها لتتجمد حتى الموت في الحديقة بعد ان اخذا منها معطفها وحذاءها.

وفي الحقيقة فان هذه الحادثة ليست فريدة من نوعها، بل اصبحت ظاهرة مقلقة في الدول الغربية بشكل عام، اذ تكررت مثل هذه الحوادث في اليابان وبريطانيا والولايات المتحدة حيث تزداد ثقافة الجريمة والعنف خاصة بين الاطفال في مختلف الاعمار. وقد اصبح السؤال الاكثر الحاحا في الاوساط السياسية والعلمية والثقافية في الغرب هو على من تقع المسؤولية؟ يقول العلم ان الاطفال وخاصة في هذا العمر لا يتحملون اية مسؤولية. فالطفل تحت سن سبعة او ثمانية اعوام لا يستطيع تمييز معنى الموت ولا يدرك ان الموت هو عملية لا رجعة فيها. ولذلك صار الجميع يلقي باللوم على شبكات التلفزة وبرامج الاطفال التي تبثها والتي اصبح الاطفال بفضلها يفتقدون الخيط الفاصل بين الواقع والخيال.

وبهذه المناسبة ما رأي تلفزيوننا الاردني، الا يقدر ان تخلو برامج الاطفال التي تعرضها شاشة تلفزيوننا من مناظر العنف والقتل ورؤية الدم بل وحتى الجنس احياناً؟

المحتجزون الفلسطينيون في مصر

احتجزت السلطات المصرية اكثر من ٥٠ فلسطينياً في سجونها منذ ٤ سنوات دون توجيه اية تهمة لهم ودون ان يقوموا باي عمل من شأنه الاساءة لمصر او الاضرار بأمنها. وتفيد التقارير الواردة بأنهم يواجهون متاعب شديدة في الاحتجاز واثناء التحقيقات معهم والتي لم تثبت شيئاً معيناً ضدهم.

ان سرعة اطلاق سراح المحتجزين الفلسطينيين من السجون المصرية وتمكين من يرغب منهم في العودة الى بلاده وتحسين ظروف الاحتجاز الى ان يتم الافراج هو مطلب حق ولا بد ان ترتفع الاصوات محلياً لانصاف هؤلاء الناس البسطاء الذين احتجزوا دونما اي ذنب على الاطلاق.

الجماهير
سياسية ، اسبوعية ، تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير آمال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة : جبل عمان – شارع ابو بكر الصديق –
هاتف: ٦٢٤٩٣٩ – فاكس: ٦٢٤٩٣٩ – ص.ب: ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABOU BAKER ALSADEQU Str.
TEL. 624939 - FAX. 624939 - P.O. BOX 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) دينارا وللمؤسسات (٢٥) دينارا يضاف اليها أجرة البريد للمشتركين في الخارج

مصير مجهول للعاملين في وكالة الغوث!!

يشكو المعلمون في وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين في الاردن، والذين يشكلون ما نسبته ٧٠٪ من العاملين في وظائف وكالة الغوث، من اكتظاظ الصفوف باعداد تفوق المعدل الطبيعي للطلاب، اذ يبلغ تعداد الطلاب في الصف الواحد وفي العديد من مدارس الوكالة الـ ٥٠ طالبا على الاقل، في حين ان المساحة في الصف الواحد لا تتجاوز في احسن الاحوال (١٦) مترا مربعا، حيث لا يوجد في برامج الوكالة ما يغطي الزيادة الطبيعية في عدد اللاجئين الذين يبلغ عدد المواليد لديهم شهريا ما لا يقل عن الفي مولود. كما وتبدو ان هناك حاجة ملحة الى توسيع الكادر التعليمي الذي لم يعد يلبي الحاجة، اذ رفضت وكالة الغوث هذا العالم تعيين اكثر من (١٥) معلما جديدا، رغم ان مدارس الوكالة والبالغ عددها حوالي ٢٠١ مدرسة تحتاج هذا العالم الى ما لا يقل عن ١١٥ معلما آخر للنهوض بالاعباء التعليمية. وتخلو (١٧٤) مدرسة من اصل (٢١٠) مدرسة تابعة لوكالة الغوث من الوسائل التعليمية والترفيهية اللازمة مثل الملاعب مثلا.

ويتساءل عمال في وكالة الغوث عن حقوق الطفل الفلسطيني الذي بدأ ينحرف عن جادة الصواب نتيجة لعدم كفاية الخدمات التي تقدمها الوكالة!!.

ويشكو العديد من المعلمين من الواقع السيء الذي يعانيه الموظفون العاملون في وكالة الغوث، والذي يتمثل في القرارات الادارية المجحفة والمزاجية التي تتخذ بحقهم، حيث يسود التعسف باستخدام الصلاحيات لدى كبار موظفي الوكالة.

ويخشى هؤلاء المعلمون من ضياع حقوقهم في صندوق الادخار بعد الخسارة المضطردة في أموال الصندوق نتيجة للمضاربات الدولية في السندات والاسهم.

وتقول الانباء ان خسارة صندوق المدخرات بلغت حوالي (٢٣) مليون دولار، وهي مرشحة للازدياد والجدير بالذكر ان مدخرات هذا الصندوق تبلغ ٧٢٠ مليون دولار.. ويطالب العديد من العاملين ان تقوم الوكالة بالاشراف الفعلي على ادارة اموال الصندوق التي من المفترض ان تعمل الوكالة على حمايتها حفاظاً على حقوقهم.. كما ويشتكي العديد من عمال الوكالة من الاجحاف الكبير الذي يطالهم نتيجة استقالة او اقالة احد العاملين والذي لا تكون سنوات خدمته الفعلية قد تعدت الـ (٣٠) عاما، حيث يصرف له راتب ٩ شهور على سنوات الخدمة جميعها. ويعتبرون ان هذا مجحف بحقهم. من جهة اخرى فان جميع العاملين في وكالة الغوث يخشون من قيام الوكالة بانهاء عملياتها في الاردن، وهو ما يعني بالتالي ضياع حقوقهم، اذ لا يوجد اي نص قانوني يحكم العلاقة بين الموظفين وادارة الوكالة في حال الانهاء الجماعي او الجزئي لخدماتها في منطقة او اكثر من مناطق عملها!!.

والجدير بالذكر ان مذكرة التفاهم بين اللجان التنفيذية لاتحاد العاملين العرب في وكالة الغوث وادارة الوكالة "معطلة" منذ عام ١٩٩٢ حيث تماطل الوكالة في تطبيقها او السماح بتعديلها او الاضافة عليها بما يحفظ حقوق العاملين في الوكالة.

اغذية فاسدة في البلقاء

ذكرت مديرية تموين محافظة البلقاء انها قد اتلفت خلال جولة قامت بها مؤخراً في منطقة عين الباشا ٢٢٥ كغم زبدة و ٣٦ كغم ايس كريم، واوضح السيد جميل السبع مدير تموين البلقاء ان المواد المتلفة كانت غير صالحة للاستهلاك البشري لنفاذ مدة صلاحيتها.

نقابة اصحاب السيارات
تبث شجون وشكاوى اصحاب الشاحنات

رفعت نقابة اصحاب السيارات مذكرة الى وزير العمل اشارت فيها الى ان نسب التحميل للشاحنات الاردنية المتجهة الى دول الخليج لا تتجاوز ١٠٪ من مجموع الشاحنات العربية. ودعت المذكرة الى انشاء مكتب انطلاق موحد للشاحنات الذي يكفل ضبط الامور واعطاء كل ذي حق حقه.

وطالبت المذكرة بضرورة اعادة النظر في اساس تعرفة الاجور لانها لا تتناسب اصلا مع كلف التشغيل.

واشارت المذكرة الى غرامات السولار التي تستوفيها السلطات الجمركية الاردنية من الشاحنات الاردنية القادمة من العراق والسعودية والتي تشكل عبئا جديدا على السائق.. اما بشأن نقل الفوسفات فقد اشارت المذكرة الى ان السواقين الذين يقومون بنقل الفوسفات من المناجم المختلفة الى العقبة يعاملون معاملة مزدوجة بعيدة عن العدالة والمنطق حيث تتم محاسبة سائق الشاحنة الفردية الاهلية باجور نقل تختلف عن زميله الذي يقود شاحنة اخرى مملوكة لمتعهدين او لشركات القطاع العام علما بان الاسعار الموضوعة من قبل شركة مناجم الفوسفات معقولة ومقبولة، ولكنها تذهب الى جيوب المتعهدين وشركات القطاع العام، ويكون مالك الشاحنة هو الضحية في كل مرة.

اما بالنسبة للنقل من صوامع الحبوب في الجويدة فقد ذكرت المذكرة انه بالرغم من جهود الشركة الموحدة المشكورة في الاستجابة لنقابتنا في تنظيم عملية الدور في هذا الموقع خدمة للصالح العام، غير ان الوضع لم يبتعد كثيرا عما كان عليه سابقا لان البعض ممن يعملون داخل المستودعات يتلاعبون بطرق ملتوية بالاتفاق مع بعض السواقين للتحايل على نظام الدور.

ملاحظات من الكرك

● يشكو المواطنون في محافظة الكرك والتي تعتبر من اشد محافظات المملكة تأثرا بظاهرتي البطالة والفقر من صعوبة الشروط المنصوص عليها للحصول على المساعدة المطلوبة وخاصة فيما يتعلق بمنح القروض التأهيلية لغاية اقامة المشاريع الاستثمارية والاسرية الصغيرة لمجرد كون الاب او الاخ في الاسرة يعمل ولو بدخل زهيد، ويشكو المواطنون ايضا من صندوق التنمية والتشغيل الذي يشترط لاعطاء قرض لاقامة مشروع تأهيلي تقديم الضمانات من مال وعقار وهذه الامور يفتقر لها اصحاب الحاجة الماسة.

● مواطنو الربة والتي تعتبر منطقة عبور لكافة السيارات المتجهة الى عموم قرى شمال المحافظة، يشكون من عدم وجود وسائط نقل تقلهم عند الصباح الباكر الى مناطق عملهم في الكرك، وذلك لعدم وجود باصات مخصصة لهذه البلدة والتي تمر منها الباصات وهي في كامل حمولتها.. وقد يتأخر العديد من سكان الربة عن عملهم في الصباح الباكر، لعدم وجود واسطة نقل، كما ويشكو الركاب ايضا من انهم ركاب غير مرحب بهم من قبل السائقين عند عودتهم في نهاية الدوام من الكرك، حيث يعطي السائقون الاولوية بركاب المناطق الابعد لاعتبارات الاجرة وبحجة قانونية ان خط سير الباص المرخص هو ما بين الكرك وتلك القرى.

● لا تزال مشكلة عدم دخول الباصات الى الحي التجاري في الكرك، تخلق مشكلات وازعاجات كثيرة، فقد اصبح منظر الازمة التي تحدثها الباصات في الشوارع الضيقة والتي اصبحت تمر بها الآن، امرا غير لائق ابدا، واصبحت مشكلة انتظار الراكب للباص الذاهب الى قريته تأخذ وقتا طويلا جدا.. هذا عن الفوضى التي يتزاحم بها الركاب على هذه الباصات، ان المشكلة لا يكمن لها.. بتغيير خط سير الباصات الذاهبة الى القرى الداخلية في الكرك.. ولا ضير أن يستخدم مجمع الكرك، في حل مثل هذه الاشكالية التي اخذت تنجلي مؤخراً..

● يتساءل قطاع الشباب في محافظة الكرك.. عن سبب تأخر العمل في مشروع مجمع الكرك الرياضي الذي بدأ العمل به، قبل مدة من الزمن، ويطالبون بضرورة الاسراع في انجاز هذا المجمع، لا سيما وان انجاز مثل هذا المشروع قد يحد من الازدحام الشديد الذي يشهده شارع الكرك الرئيسي ظهرا وعصرا.. حيث من المؤمل ان يكون مثل هذا المجمع ملتقى ثقافي ورياضي وحضاري لشباب الكرك، والذين لا يجدون مكانا يقضون فيه وقتهم...

● المتنزه العام الذي يكاد يكون وحيدا في محافظة الكرك.. مغلق في اكثر الاحيان والمناسبات، ويعتقد سكان الكرك ان هذا المتنزه لم ينشأ للترفيه عنهم وخدمتهم فنادرا ما يكون مفتوحا امام المواطنين.

عمال النقل البري الموحد يشكون ادارة الشركة

اشتكى عمال الشركة الموحدة لتنظيم النقل البري من صعوبة الظروف التي يعيشونها، ومن القرارات القاسية التي يصدرها مجلس ادارة الشركة ومديرها العام، ضد العمال الذين بذلوا جهدا مميزا لاظهار الشركة الى حيز الوجود وخدموها بكل صدق واخلاص عشرات السنين حتى استعادت رأس مالها مرتين وحققت ارباحاً خيالية.

وقالوا في مذكرة رفعوها الى الجهات المسؤولة وتسلمت "الجماهير" نسخة منها، ان ادارة الشركة تحرمهم من أبسط حقوقهم الانسانية والعمالية التي نص عليها الدستور الأردني وقانون العمل، واكدوا انهم يتعرضون لضغط نفسي متواصل لغايات تعجيزهم من اجل ترك العمل حتى يكون هناك المبرر للادارة امام المسؤولين.

وأشاروا الى ان مجلس ادارة الشركة وبتنسيب من المدير العام قام بوضع نظام جديد لموظفي الشركة الهدف منه المساس بشكل مباشر بحقوق العمال وامتيازاتهم ورواتبهم.

واشتكوا من صدور قرار مجلس الادارة في ٢٧آب ١٩٩٤ الذي الغى نظام التامين الصحي القديم واستعاض عنه بنظام جديد افقدهم حقهم بالاستفادة منه، وقالوا إنهم حرموا من التأمين الصحي بشكل فعلي اعتبارا من ١ سبتمبر ٩٤ لعدم موافقتهم على النظام الجديد، مشيرين الى ان مصاريف التامين الصحي لجميع الموظفين وعائلاتهم لم تتجاوز تسعة الاف دينار سنوياً.

من المسؤول

● ان يقوم الطالب بالاعتداء على معلمه، ومعلم غيره، ويحدث هذا تحت يافطة ان هذا الطالب غير مؤدب وغير جدير بان يتلقى التعليم والتعلم... اما ان تصبح "موضة" الاعتداء على المعلمين منتشرة في اكثر من مدرسة فان هذا الموضوع يحتاج الى وقفة واكثر من علامة استفهام؟؟.

● ان تقوم امانة عمان الكبرى بانجاز مشاريع الانفاق "المشاة" باسرع وقت ممكن فان هذا بحد ذاته امرا جيدا ويستحق التقدير والاحترام، وان يكون امين عمان د. ممدوح العبادي حريصاً على تنفيذ المشاريع بكل سرعة فان هذا يعني احتراما للوقت، اما ان تتم المماطلة والاطالة في مشروع ساعة الساحة الهاشمية ومشروع رأس العين-المهاجرين كل هذا الوقت الطويل فان هذا غير مبرر اطلاقا في زمن السرعة التي ابتكرها الامين نفسه، مع العلم ان مشروع ساعة الساحة الهاشمية قد شارف على العام، اننا نظن ان حفر النفق وافتتاحه بسرعة ممكنة، يتطلب زمنا اطول بكثير من مشروع الساعة المعطلة.

● ما ان جادت علينا السماء بخيراتها.. حتى بدأت الارض تلفظ من هذه الخيرات، حيث تعطلت المصارف، وفتحت المجاري، واصبحت الارض والسماء ينبع منهما الماء معا.. وهذا حدث في اكثر من مدينة في الاردن وفي اكثر من شارع رئيسي فمن المسؤول.

● يشتكي مواطنو الزرقاء هذه الايام من عدم نضوج الخبز الذي تقدمه المخابز في المحافظة.. اننا نضع هذه المشكلة التي اصبحت تقلق مضاجع المواطنين في الزرقاء امام المسؤولين.

حملة شهادة الهندسة التطبيقية مرة اخرى

اصدرت نقابة المهندسين الاردنيين مؤخراً قراراً اكدت قرارات المجالس السابقة والقاضي برفض قبول حملة شهادة الهندسة التطبيقية من خريجي المعاهد الاردنية والاجنبية ذات نظام "الثلاث سنوات" والبالغ عددهم ١٥٠٠ خريج معظمهم من خريجي معهد "البوليتكنيك".

وحسب قرار النقابة فان هؤلاء الخريجين هم حملة شهادة متوسطة وليسوا من حملة الشهادة الجامعية التي لا يخضع حاملها لامتحان الشامل..

ويطالب الخريجون ومنذ سنوات بان يتم الاعتراف بهم وتسجيلهم كمهندسين تطبيقيين في شعبة الهندسة التطبيقية التابعة للنقابة على غرار ماكان معمولا به سابقا، عندما تم الاعتراف وتسجيل خريجي المعاهد الاجنبية منذ عام (١٩٨٠) ولغاية وقف العمل بهذا الاعتراف في اجتماع مجلس النقابة الذي عقد في تشرين ثاني عام ١٩٨٥ حين قرر مجلس النقابة التنسيب لوزير الاشغال بعدم الاعتراف بحملة شهادة الدبلوم كمهندسين تطبيقيين، هذا القرار عارضه بشدة خريجو هذه الكلية لانه على حد قولهم ليس لهم اية علاقة بهذا الموضوع فقد كان تنسيب مجلس النقابة يتعلق بطلبة نظام السنين وليس حملة الشهادات التطبيقية ذات الثلاث السنوات.

وقد شكل الخريجون لجنة ناطقة باسمهم اسموها "لجنة متابعة شؤون خريجي المعاهد والكليات الهندسية التطبيقية الاردنية" حيث قابلت هذه اللجنة وزير التعليم العالي، الذي اعطى رأيا واضحا في هذا الموضوع حيث اكد ان هذا الموضوع هو اختصاص نقابة المهندسين وهي صاحبة الحق في اعطاء الرأي النهائي، وقد قابلت اللجنة في وقت سابق نقيب واعضاء مجلس نقابة المهندسين لشرح معاناتهم من جراء قرار رفض تسجيلهم وعدم الاعتراف بهم كمهندسين تطبيقيين، وفي النهاية يؤكد الخريجون ان دراستهم هي جزء من التعليم الجامعي وليست مرحلة متوسطة كما جاء في قرار الرفض.

اطباء القطاع العام يطالبون مساواتهم بالقطاعات الاخرى

قرر مجلس نقابة الاطباء ولجنة اطباء وزارة الصحة اتخاذ عدد من الاجراءات التصعيدية وذلك بهدف تحقيق مساواة اطباء القطاع العام مع غيرهم من القطاعات كمستشفى الجامعة الاردنية والخدمات الطبية.

وتتدرج الاجراءات التي تقرر اتباعها من الاضراب لبضع ساعات ويوم كامل الى الاضراب المفتوح بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٤.

وصرح الدكتور اسحق مرقة نقيب الاطباء في اعقاب الاجتماعات الساخنة التي عقدها مجلس النقابة ولجنة اطباء وزارة الصحة، بانه تم انتظار طويل لتنفيذ الوعود المتكررة والتي لم تنفذ رغم الاتفاق على مشاريع انظمة مع الوزارة لتحقيق مطالب اطباء وزارة الصحة والتي كان اخرها مشروع زيادة الحوافز وزيادة العلاوة الفنية للاختصاصي من ١٧٠٪ الى ٢٧٠٪ من الراتب الاساسي والطبيب العام من ١٧٠٪ الى ٢٠٠٪، الا ان هذه المشاريع لم يتم العمل بها من قبل الجهات المسؤولة.

ومن الجدير بالذكر ان النقابة توالي اتصالاتها مع الجهات المختصة في وزارة الصحة وخاصة مع الوزير.

فواتير الهاتف... والنهب المكشوف

مؤسسة المواصلات في موقع احتكاري في البلاد باعتبارها الجهة الوحيدة التي تمارس هذا النشاط. ومن موقعها الاحتكاري تتحكم في تحديد اجور المكالمات الهاتفية وتقرر عدد المكالمات المجانية وغير ذلك.

ونحن لا ننسى ان الخدمة الهاتفية قضية حضارية تتعلق بتسهيل حياة الناس والتيسير عليهم، ويصبح اللجوء الى استخدامها قضية ضرورية في ظل التعقيد المتوالي في الحياة واتساع الاختناقات في النقل والتنقل والحاجة للسرعة في الاتصالات وغير ذلك.

ولكن الا يوجد حدود معقولة ومنطقية للتحكم الاحتكاري؟؟

ثم الا يوجد جهة في البلاد قادرة على التدخل لمنع تحويل هذا المرفق من اداة مساعدة في الحياة الى وسيلة ابتزاز ونهب؟؟...

فالمؤسسة زادت اجرة المكالمة الداخلية الواحدة من ١٠ فلسات لكل ست دقائق الى ٢٠ فلسا لكل اربع دقائق، وهكذا تكون قد زادت اجرة المكالمة الداخلية ثلاثة اضعاف. وفي الوقت نفسه قلصت عدد المكالمات المجانية الى الف مكالمة، وضاعفت قيمة الاشتراك السنوي ورسوم وصل الهاتف، واضافت بدل خدمة على المبالغ المحصلة، وكان الاجور التي تدفع ليست بدل خدمة؟؟؟

وفي ضوء كل هذه التغييرات تحولت خدمة الهاتف الى اداة ابتزاز ونهب مكشوف واصبحت فاتورة الهاتف عبئا حقيقيا ثقيلا بالنسبة للمواطن الذي تثقله موجات الغلاء وارتفاع الاسعار في مختلف الاتجاهات. كما ان تكاليف خدمة الهاتف في الادرن هي الاعلى في المنطقة على الاطلاق ولا يوجد ما يقترب منها ولو قليلا. ان الامر يتطلب اعادة النظر في تكلفة الخدمة الهاتفية ووقف النظرة المنطلقة من "جلد المواطن" بدون اية رحمة في جميع الحالات.

لجنة التنسيق تصدر بيانا حول احداث غزة

اصدرت اللجنة العليا للتنسيق الحزبي بيانا حول الاحداث التي وقعت مؤخراً في غزة جاء فيه" فجعنا بالأحداث الدامية المؤسفة التي وقعت مؤخرا في غزة الصمود والمقاومة يوم الجمعة ٩٤/١١/١٨ وسالت فيه دماء ابناء شعبنا العربي الفلسطيني-

واضاف البيان ان المستفيد الاول والاخير من تفجير هذه الاحداث الخطيرة وعدم وقفها فورا هو العدو الاسرائيلي الذي كان ولا يزال يصنع كل العراقيل ويستمر في تعنته وسياسته العدوانية التي تستهدف اخضاع الشعب الفلسطيني وقطع الطريق على تحقيق اهدافه الوطنية وجاء في البيان" اننا نطالب كافة القوى الفلسطينية بالاحتكام الى صوت العقل ولغة الحوار واحترام الرأي والرأي الاخر بدلا من اللجوء للعنف او التهديد به والحفاظ على مكتسبات الشعب الفلسطيني، وصولا لاقامة دولته الفلسطينية المستقلة".

واضاف البيان" ان المرحلة الحالية الدقيقة من تاريخ شعبنا الفلسطيني، والتي تتسم بالخطورة تتطلب اقصى درجات الوعي والتيقظ من اجل بناء وتطوير مؤسساته الوطنية على اساس من الديمقراطية والتعددية والعدالة.

وقد وقع على البيان... حزب البعث العربي التقدمي، الحزب الشيوعي الاردني، الحزب التقدمي الديمقراطي الاردني، حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية والحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني.

ضريبة مبيعات على الحلويات

رفعت نقابة اصحاب المطاعم والحلويات دعوة قضائية ضد دائرة الجمارك لدى محكمة بداية الجمارك، وذلك اثر قرار دائرة الجمارك اخضاع مصانع الحلويات للضريبة العامة على المبيعات، الا ان المحكمة ردت القضية، وقد اوضح نقيب اصحاب المطاعم والحلويات بان النقابة قد فوجئت بقرار الجمارك باخضاع الحلويات بانواعها المختلفة الى الضريبة العامة على المبيعات علما بانهم اصحاب مطاعم ومشاغل للحلويات وليسوا اصحاب مصانع، واكدت النقابة انه قد تم مخاطبة المعنيين لمعالجة القضية، لا سيما وان الجهة المخولة بتحديد القطاعات ان كانت صناعية او خدمية هي وزارة الصناعة والتجارة، وذلك حسب المادة السادسة والاربعين من قانون الضريبة العامة على المبيعات - حسب قول النقابة - حيث ان قطاع المطاعم والحلويات هو قطاع خدمات، وحسب ما ورد في القانون فان قطاع الخدمات غير مشمول بهذه الضريبة في مرحلة التطبيق الاولى، وبذلك فان اصحاب المطاعم والحلويات ليسوا من القطاع الصناعي بل من القطاع الخدمي والذي لم يرد ذكره اصلاً في القانون.

مصنع البطاريات يفصل ٢٢ عاملاً

قامت ادارة مصنع البطاريات السائلة في ماركا الاسبوع الماضي بالاستغناء عن ٢٢ عاملا يعملون في الافران الحرارية التابعة للمصنع.

السيد فواز حجازي مدير المصنع اكد ان سبب الاستغناء يعود الى ان وزارة الصحة كانت قد انذرت المصنع بسبب التلوث المنبعث من احد افران الانتاج، مما يسبب انبعاثاً لغبار الرصاص في الجو ومن اجل ذلك والحديث للسيد حجازي، قمنا بحل جذري وأوقفنا القسم وتم الاستغناء عن ٢٠ عاملا وذلك من اجل حماية الشركة والمصنع وبقية العمال.. الا ان السيد علي المومني رئيس النقابة العامة للعاملين في البترول والكيماويات اكد انه قد اطلع على انذار وزارة الصحة الذي ذكره السيد حجازي، قال: ان مضمون الانذار لم يطالب باغلاق الفرن الذي يتسبب بالغبار، لكنه طالب باتخاذ الاجراءات الملائمة.. واضاف انه من الممكن تلافي الموضوع دون اغلاق الفرن.

بعض العمال قالوا ان قرارات الاستغناء عن العمال تزامنت مع تشكيل لجنة نقابية في المصنع ويعتقد بعض العمال ان تشكيل اللجنة النقابية هو سبب فصلهم من ناحيتها نفت ادارة الشركة هذا الامر.. الا انه تبين بعد ذلك ان العديد من العمال المفصولين هم اعضاء عاملين في النقابة وهم من نشطاء اللجنة النقابية المشكلة حديثاً..

اما حول الموقف من هذا كله فيقول السيد المومني رئيس النقابة ان قانون العمل الحالي هو سبب من اسباب معاناة العمال وطالب الحكومة بالاسراع في عرض قانون عمل جديد على مجلس النواب، ويضيف ان هناك ضرورة ملحة لقانون عصري متطور يعالج هموم العمال لانهم الحلقة الاضعف في معادلة الانتاج. والمشكلة ان اصحاب العمل بيدهم سيوف مسلطة على رقاب العمال، يفصلون كيفما شاؤوا ومتى شاؤوا.

وكان السيد خالد الغزاوي وزير العمل قد زار مصنع البطاريات السائلة والتقى مديرة العام وعمال المصنع، حيث وعد بالخروج بحلول تراعي مصلحة المصنع والعمال.. الا ان ادارة المصنع لم تستجب واصرت على الفصل، وتم الاتفاق ان تقوم الشركة بصرف رواتب العمال لشهري تشرين الثاني وكانون الاول.

السياحة بين الاردن واسرائيل

تشير المعلومات المتوفرة، ان الاردن يشهد تدفقا كبيرا في السواح من اسرائيل، وقد دخل البلاد مجموعات سياحية كثيرة ومتتالية، بينما توجه حتى الان فوج سياحي اردني واحد من خلال المعبر الجنوبي الى ايلات، ويتكون من عدد محدود من رجال الاعمال، تم تنظيم رحلتهم السياحية بواسطة احد المكاتب السياحية.

ويقول بعض المطلعين ان الافواج السياحية المتوجهة الى البتراء، توضع تحت حماية امنية مشددة.

مياه الشرب في الاردن ملـــــوثة

تؤكد العديد من المختبرات الطبية ان نسبة كبيرة من بعض الاصابات المعوية هي بسبب مياه الشرب.. وليس لاي سبب أخر. فقد تجاوزت قضية مياه الشرب وخاصة مياه مناطق عمان الغربية حد الشائعات.. والتي تؤكد تلوث هذه المياه.. وسهولة رؤية تلوثها بالعين المجردة.

من جانبها تنفي مديرية المختبرات ومراقبة نوعية الميـــاه في سلطة المياه وجود مثل هذا التلوث، وتؤكد المديرية ان اجهزة الرصد النوعي والبيئي في المديريـــة تقوم بجمع عينات دورية وتحليلها في المختبرات المركزية بما معدله ٢٥٠٠ عينة شهريا وتخضع هذه العينات لحوالي ١٢٠٠ تحليل فيزيائي وبكتيري وكيميائي.

ورغم كل تاكيدات مديرية المختبرات هذه.. الا انه سيبقى هناك سؤالا هاما حول الرقابة التي تمارس على عمل سلطة المياه والتاكد من نتائجها.

ويؤكد بعض الخبراء الى ان رقابة وزارة الصحة غير كافية لانها لا تحلل الا عددا محددا وقليلا من التحاليل الضرورية للتاكد من نوعية المياه خاصة من ناحية الكيمياء العضوية ولا حتى الكيمياء العادية. ويؤكد هؤلاء الخبراء على ان بعض مصادرنا في الاردن تحتاج الى معالجة وخاصة مياه قناة الملك عبد الله في دير علا، خاصة وانه المصدر السطحي الوحيد الذي يستخدم لاغراض الشرب، ومصادر المياه السطحية معرضة للكثير من انواع التلوث ومخاطرها. ويؤكد بعض الخبراء ان قناة الغور الشرقية مهددة بعدة عوامل تلويث خاصة وان اي مياه سطحية في الدول ذات المناخ الجاف والحار كالاردن معرضة لنشاطات حيوية بيولوجية تؤدي الى تكاثر انواع من الطحالب والكائنات الحية الدقيقة فيه. ويؤكد الخبراء انه اثناء المعالجة تتم عمليه قتل هذه الكائنات الحية اما بطريقة ميكانيكية او باضافة مواد كيميائية كالكلور مما يؤدي الى تفكك اجزاء من هذه الكائنات وتتحد مع الكلور بالاضافة الى ان الكلور مع ما تحويه المياه السطحية من مواد عضوية اخرى ليصبح ذلك كل مواد عضوية مهلجنة.

وتشير بعض الدراسات الى ان هذه المواد المهلجنة من مسببات السرطان اذا ما زاد تركيزها عما تقرره منظمة الصحة العالمية.

ويؤكد الخبراء في هذا المجال ان تخزين المياه باي شكل من الاشكال سواء لدى خزانات سلطة المياه او خزانات المنازل يؤدي الى ازدياد تركيز المواد المهلجنة لانها في تفاعل مستمر مع مادة الكلور.. مما يؤدي الى تكاثرها الى حد خطير يهدد بالاصابة بالسرطان.

بيان المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس

يصادف التاسع والعشرون من شهر تشرين الثاني، يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني، الـذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٧٧م، وذلك تعبيرا عن الفهم الانساني لقضية الشعب العربي الفلسطيني الذي لا يزال يرزح تحت الاحتلال الصهيوني، ويواجه صنوف العذاب والقتل والاعتداءات المستمرة على اطفاله وشيوخه وتتعرض مدنه وقراه الى عملية استيلاء منظمة بهدف تهويدها، من خلال اقامة المزيد من المستوطنات على ارضه.

ويأتي هذا اليوم، وقد دخلت القضية الفلسطينية مرحلة خطيرة، بل هي اخطر مرحلة تمر بها القضية الفلسطينية، والشعب العربي الفلسطيني، حيث انهيار التضامن العربي وترسيخ عوامل التفرقة بين الاقطار العربية والاسلامية وعدم تمكين الشعب الفلسطيني من مواجهة العدو المشترك والتحديات المستقبلية الكبرى التي تنتظره، ويأتي هذا اليوم، والشعب العربي الفلسطيني في امس الحاجة الى تضامنه مع نفسه، لمواجهة الاطماع الصهيونية المتمثلة بالمخططات الخطيرة الرامية الى تهويد المدينة المقدسة، وتغيير طابعها العربي الاسلامي، وتحويلها الى احياء للمستوطنين الصهيونيين، القادمين من شتى بقاع الارض ولفرض واقع سكاني غريب على طبيعة القدس الشريف، وايجاد اغلبية يهودية فيها...

العلاقات الديبلوماسية الاردنية - الاسرائيلية

تم الاعلان مؤخرا عن البدء باقامة العلاقات الديبلوماسية بين الاردن واسرائيل. ويأتي هذا الاعلان تنفيذا لبنود المعاهدة والاتفاقات اللاحقة التي تمت بين الجانبين.

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الاردنية شكلت عددا من اللجان للعمل على تنفيذ ماورد في معاهدة السلام مع اسرائيل.

بعد الامطار الغزيرة

ازدياد نسب المياه في السدود .. غرق العديد من المنازل

زادت كميات المياه الداخلة الى سدود المملكة نتيجة هطول الامطار بنسب جيدة جداً. فقد اكد المهندس هاشم الشبول امين عام سلطة وادي الاردن لبترا ان كمية المياه في سد الملك طلال بلغت ٤ , ٣٣ مليون متر مكعب اي بزيادة حوالي ١,٥ مليون متر مكعب عن يوم الخميس الماضي، وسد وادي العرب ٢ , ٤ مليون متر مكعب اي بزيادة حوالي ٣٠٠ الف م٣ وسد شرحبيل ١,٤ مليون م٣، وسد الكفرين ١,٢٥ مليون م٣ اي بزيادة حوالي ٥٠٠ الف م٣ وسد وادي شعيب وصلت الى ١,٢ مليون م٣، اي بزيادة حوالي ٦٠٠ الف م٣، واضاف الشبول ان النسبة العامة للتخزين في جميع سدود المملكة بلغت حوالي ٤٧٪ من الطاقة الاستيعابية لها.

من ناحية اخرى فقد داهمت مياه الامطار الغزيرة التي هطلت على البلاد مؤخراً اربعة منازل في المنطقة الغربية من مدينة اربد.. وقد تسببت هذه الامطار ايضا في انقطاع التيار الكهربائي عن جزء كبير من مدينة اربد.. اما في عمان في داهمت السيول مناطق وادي عبدون - حي القيسية - ووادي الحدادة - ومخيم الحسين الذي داهمته السيول نتيجة ازتفاع منسوب المياه، فقد غطت السيول ومياه الامطار المناطق المنخفضة وبعض البيوت في شارع ٢٠ السفلي في مخيم الحسين مما اثر على السكان، وافقدهم الكثير من ممتلكات منازلهم.. عدا عن السيول والفيضانات التي حدثت في وادي الحدادة، والمحطة ووادي عبدون.. واثرها على الناس هناك.

طلبة الاردنية يعلنون الاضراب

اعلن اكثر من ٤٠٠٠ طالب وطالبة في كليتي الهندسة والعلوم يوم الثلاثاء الماضي اضرابا عن الدراسة لمدة يوم واحد فقط، ذلك احتجاجاً على بعض التعليمات الجامعية التي تتعلق بعلامات المادة المعادة...

وقد فتح طلبة الجامعة حوارا ونقاشا موسعا مع ادارة الجامعة حول تعليمات اعادة دراسة المواد فيها.. الا ان الموقف السلبي والمتشنج من قبل ادارة الجامعة والتي رفضت حتى الالتقاء بالطلبة او السماع الى وجهة نظرهم، اضطر الطلبة اعطاء مهلة نهائية لادارة الجامعة للنظر في الموضوع بجدية والرد على مطالبهم بايجابية، وقد كانت نهاية المهلة حسب ماقاله الطلبة هي يوم الاثنين ٢٨/١١/١٩٩٤، الا ان ادارة الجامعة لم تبد اي تجاوب في الموضوع ...مما اضطر الطلبة الى الاعلان عن اضراب يوم الثلاثاء ٢٩/١١/٩٤ في كليتي العلوم والهندسة... وقد اوعز الطلبة "للجماهير" الى ان هذا الاضراب هو الاول ضمن سلسلة من الاضرابات التي سوف تعم الجامعة بكاملها وحتى تستجيب الادارة لمطالب الطلبة العادلة.

الجدير بالذكران التعليمات الحالية للمادة المعادة في الجامعة الاردنية تحدد الطالب بسقف ال(٦٠) علامة كحد اقصى مهما استطاع الطالب ان يحصل من علامات اثناء اعادته للمادة.. ولا يحتسب في المعدل التراكمي الا علامة ال(٦٠).

اننا اذ نعبر في "الجماهير" عن تضامننا مع الطلبة ووقوفنا معهم في هذا الموضوع.. نتأمل من ادارة الجامعة الاردنية الاستجابة السريعة لمطالب الطلبة العادلة والضرورية.

قضية الشيكات بدون رصيد

اصبحت قضية الشيكات بدون رصيد واحدة من القضايا القلقة على الصعيد المصرفي والمالي وعلى مجمل النشاط الاقتصادي في البلاد. فقد بلغ عدد الشيكات المعادة بسبب عدم وجود رصيد او بسبب عدم كفاية الرصيد ٢٧ الف شيكا في شهر تشرين الاول لهذا العام فقط، بينما بلغ العدد على ما يزيد عن ٢١ الف شيك في شهر ايلول من العام نفسه. وبلغت قيمة هذه الشيكات ما يزيد عن ٢٣ مليون دينار في تشرين الاول ومايقرب من ١٨ مليون دينار في شهر ايلول.

وشكلت قيمة الشيكات المرتجعة في شهر تشرين الاول ٢,٥٧٪ من قيمة اجمالي التداول في الشيكات بينما شكلت في شهر ايلول حوالي ١٤,٢٪ من قيمة اجمالي التداول بالشيكات. ويلاحظ تزايد عدد الشيكات المرتجعة بدون رصيد وزيادة قيمتها بالنسبة لاجمالي التداول بالشيكات.

وقد اصدر البنك المركزي مؤخرا تعليمات مشددة بهدف الحد من الشيكات المرتجعة، وتركزت غالبية التعليمات على كيفية التعامل بدفاتر الشيكات بالدرجة الاولى. ومع اهمية هذا الاجراء الا ان زيادة ظاهرة الشيكات بدون رصيد مؤشر على الاوضاع الاقتصادية والمالية بشكل عام. فاللجوء الى استخدام الشيكات بدون رصيد يعبر عن ازمة اقتصادية. واقتصادنا الوطني يعاني من هذه الازمة والتي تبرز بشكل واضح في الركود الواسع في الاسواق التجارية والتذبذب المتعلق في السوق المالية وغيرها من الظواهر. وهذه الظواهر هي التي تحتاج الى علاج بالدرجة الاولى.

حسني مبارك يقاوم ضغوط صندوق النقد الدولي

تعهد الرئيس المصري حسني مبارك بمقاومة ضغوط صندوق النقد الدولي بخفض قيمة الجنيه المصري، وقال ان مصر لا يمكنها ان تفعل مثلما فعل الاتحاد السوفياتي السابق، لان ذلك سيكون بمثابة لانهيار.

وقال الرئيس مبارك، ان خفض الجنيه بنسبة ٣٠٪ سيرفع الاسعار بنسبة ٧٠٪ او ٨٠٪ بين عشية وضحاها وسيرتفع العجز في ميزان المدفوعات وستنخفض الصادرات. وقال الرئيس مبارك كذلك في تصريحات صحافية، الى انه تم تحديد قيمة الجنيه المصري من خلال قوى السوق حسبما تريد المؤسسات الدولية، وانه سيرفض التدخل لتغيير اسعار العملات الاجنبية الحالية.

وحذر الرئيس من ان اضرارا بالغة ستلحق بالاقتصاد المصري اذا اسرعت البلاد الخطى بشأن برنامجها المتعلق بالتخصيص، واعرب الرئيس المصري عن اعتقاده بان سياسات التخصيص ستسبب بطالة واسعة النطاق.

٢ مليار جنيه صادرات مصر من الغزول والمنسوجات والاقمشة

بلغت صادرات مصر من الغزول والمنسوجات والاقمشة الى دول العالم منذ مطلع العام الحالي وحتى نهاية شهر ايلول، ٢ مليار جنيه مصري، لاول مرة في تاريخ مصر. وتشير التقديرات الاولية الى ان حجم الصادرات سيصل حتى نهاية العام الحالي الى ٢,٥ مليار جنيه، بزيادة ٢٥٪ في القيمة والاسعار والصادرات. ويزداد طلب اوروبا الغربية على وجه التحديد على منتجات التريكو المصرية.

ازمة سياسية واقتصادية في ايران

شهدت طهران مظاهرات واسعة في ذكرى الاستيلاء على السفارة الامريكية عام ١٩٧٩، وتحولت المظاهرات المعادية لامريكا الى مظاهرات احتجاج ضخمة على الاوضاع السياسية وخاصة الاقتصادية التي تعاني منها الجماهير الواسعة.

ووجه المتظاهرون غضبهم ضد الحكومة الايرانية، وضد سياساتها الاقتصادية التي ادت الى زيادة فاحشة في الاسعار. وندد المتظاهرون بسياسة محاباة الرأسماليين على حساب ذوي الدخل المحدود، ورددوا هتافات تطالب بتصحيح السياسة الاقتصادية ومساعدة الفقراء.

وتعاني البلاد من موجة عاتية من الغلاء والتضخم. فقد بلغ ارتفاع اسعار بعض المواد الغذائية ٤٠٠٠ بالمائة بينما بلغ ادنى ارتفاع للاسعار حوالي ١٠٠ بالمائة في الوقت الذي بلغ النمو الصناعي ١٪ فقط هذا العام.

وتشهد الجهات الرسمية حملات واسعة على المتلاعبين بالاسعار والمستغلين من اجل كبح جماح الغلاء وتوفير السلع في الاسواق. ويشير المراقبون الى ان هذه الاجراءات غير فعالة. ولذلك يرى المراقبون السياسيون انه اذا لم تتخذ اجراءات اكثر فعالية فان المعارضة الاجتماعية والاقتصادية ستصبح معارضة سياسية فعالة. اذ من الملاحظ ان المعارضة في اوساط المثقفين والمبدعين اخذت تتزايد، هذا الى جانب المعارضة في اوساط العاملين باجر وطلاب الجامعات والنساء.

لقد ابتدأت بوادر الازمة الاخيرة في شهر اذار المنصرم عندما اعلنت الدولة زيادة حادة في اسعار الخدمات الحكومية. وبلغت هذه الزيادة ٦٠٪ في اجور الاتصالات السلكية واللاسلكية و ١٠٠٪ في سعر الغاز و ٣٠٠٪ في اسعار الكهرباء للمصانع وانخفض سعر العملة بـ ٦٠٪ مقابل الدولار. ثم اقدمت الحكومة على رفع الدعم عن المواد الخام وعن السكر وزيت الطبخ. وهكذا تعمقت الازمة المعاشية واخذت تتسع المعارضة.

ومن الجدير بالذكر ان نفوذ رجال الاعمال الاحتكاريين وكبار الاثرياء يزداد في حياة البلاد الاقتصادية، خلافا لكل شعارات الدفاع عن المستضعفين التي تنادي بها السلطات الايرانية.

البنك الدولي يضغط ... والحكومة الجزائرية تعجز عن التنفيذ

تزايدت الضغوط الدولية في الاونة الاخيرة على الحكومة الجزائرية لتنفيذ اتفاقها مع صندوق النقد الدولي والذي يقضي بتحرير اقتصادها بسرعة كبيرة، وعلى وجه التحديد تنفيذ برنامج تخصيص الشركات الحكومية. وجاء اخر هذه الضغوط من البنك الدولي، الذي اكد على ضرورة تنفيذ الاتفاق كشرط للافراج عن قرضين كان قد اعتمدهما لصالح الجزائر الاول بقيمة ١٥٠ مليون دولار والثاني بمبلغ ٥١ مليون دولار.

وتأتي هذه الضغوط في وقت تبدو فيه مفاوضات الجزائر في اطار نادي لندن مع المصارف الدائنة، غير ناجحة وتراوح في مكانها، ولا يساعد موقف البنك الدولي على اخراج المفاوضات من حالة الجمود التي يسببها في الاساس موقف المصارف اليابانية، وهي اهم المصارف الدائنة للجزائر، والتي تبدي تخوفا من جدولة الديون.

وقد اعرب البنك الدولي عن تحفظه اثناء الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، وعندما ضغط مدير عام الصندوق للقبول بكتاب النوايا الجزائري كشرط كاف لجدولة الديون الحكومية الجزائرية في اطار نادي باريس.

ولكن لالان لم تعلن الحكومة الجزائرية اي تراجع في نواياها لتحرير الاقتصاد وتخصيص شركاتها، لكنها لم تنفذ شيئا من هذه النوايا، لان الوضع السياسي الداخلي يمنع تنفيذ شروط الحد الادنى بتحرير الاقتصاد.

يجب ان تتوقف موجة الغلاء

مرة اخرى، نؤكد ان موجة الغلاء اصبحت كالوحش الكاسر الذي يفتك في احشاء المواطنين. لقد اصبح موضوع الغلاء الشغل الشاغل للغالبية الساحقة من المواطنين الذين يشهدون كل يوم تراجع مستويات معيشتهم. وبدلا من اتخاذ اجراءات للحد من الموجة، فان مجمل السلوك الرسمي، يؤدي الى تفاقم وتوسيع مداها. فبدلا من التحرك الفعال للتصدي لهذا الوحش الكاسر، فان الاجراءات الرسمية تميل اكثر فاكثر نحو عمليات تعويم الاسعار، والى ترك المجال لآلية السوق وقانون العرض والطلب لتقرير الاسعار النهائية.

ان عدم التدخل الحكومي الفعال، لن يؤدي الا الى تفاقم حالة الغلاء مع كل مايترتب على ذلك من تداعيات اجتماعية واقتصادية وسياسية.

واننا نحذر كذلك من ان تخفيض الجمارك على عدد من السلع الاجنبية والنقص الحاصل في حصيلة الجمارك بالنسبة للموازنة ستجري تغطيته من خلال زيادة الضرائب والرسوم، ولا سيما ضريبة المبيعات، وهو الامر الذي سيدفع بدوره الى زيادة الاسعار.

وهكذا فان السياسة الليبرالية المطلقة ازاء الاسعار والتسليم لآلية السوق وكذلك السياسة الضريبية تشكلان الاساس في الضيق المتنامي الذي تعاني منه الجماهير، والذي ستشتد وطأته مع مقبل الايام.

اخبار اقتصادية متفرقة

● بكين: قالت وكالة تشاينا نيوز سيرفس نقلا عن شؤون بنك الشعب الصيني ان اكثر من ١٠٠ بنك اجنبي فتحت مكاتب في ١٣ مدينة صينية منذ عام ١٩٨٢ احتوت اكثر من ١١,٧ مليار دولار في البلاد.

● القاهرة: تنوي مصر تنفيذ عمليات تطوير لموانئها في بور سعيد والبحر الاحمر وذلك بكلفة ٩٨,٦ مليون جنيه اي مايساوي ٢٨ مليون دولار.

● واشنطن: اعلنت وزارة التجارة الامريكية ان العجز في الميزان التجاري الامريكي في شهر ايلول الماضي ارتفع بنسبة ٦,٤٪ الى ١٣,١٠ مليار دولار من ٩,٦٨ مليار في شهر اب.

● القاهرة: قال الملحق الزراعي الامريكي في القاهرة ان الرز المستورد قد يجد سوقا في مصر للمرة الاولى منذ فترة طويلة، لان مضارب الرز الحكومية تواجه مشكلات في تلبية احتياجاتها من الانتاج المحلي.

● القاهرة: اوضح تقرير اقتصادي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول "اوابك" ان اجمالي الاستثمارات المطلوبة لمشروعات الغاز الطبيعي في الوطن العربي من عام ١٩٩٤ حتى عام ٢٠٠٠ تصل الى حوالي ٤٧ مليار دولار. واشار التقرير الى ان الجزء الاكبر من هذه الاستثمارات سيوجه للمشروعات الخاصة بالتصدير وخاصة مشروعات تسييل الغاز ونقله.

● نيودلهي: قال وزير المالية الهندي ان الهند قد تحقق نموا صناعيا يصل مابين ١٢ و١٥ في المائة. وقال في اجتماع المنتدى الاقتصادي العالمي في نيودلهي، ان الصناعة الهندية انتعشت من الكساد وينتظر ان تنمو بمعدل سنوي يبلغ ٨٪.

● نيودلهي: توقع خبير اقتصادي كبير ان تحل الهند والصين محل المانيا والولايات المتحدة كاكبر قوتين اقتصاديتين في العالم بحلول عام ٢٠٢٠م. وقال موريس ستروبح الحائز على جائزة الذيرا هاندي الدولية، ان تسعا من بين الاقتصاديات العالم الكبرى الخمس عشرة سوف تكون من الدول النامية بحلول ذلك الوقت.

● واشنطن: اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان مبيعات السلاح الى الخارج انخفضت الى ١٢,٩ مليار دولار في السنة المالية ١٩٩٤ بعد ان كانت ٣٣,٢ مليار في العام السابق.

● بروكسل: قال مسؤولون في المفوضية الاوروبية انه من المرجح ان تواصل اسعار القمح العالمي ارتفاعها، رغم تراجعها المؤقت، لان المعروض العالمي من القمح لازال يتناقص. واشار المسؤولون الى التقارير التي تشير الى هبوط المحاصيل في روسيا والجمهوريات الاخرى في الاتحاد السوفياتي السابق، الامر الذي يؤكد احتمال ارتفاع اسعار القمح.

● القاهرة: اعلن مسؤول في ادارة الاحصاء في هيئة قناة السويس ان عائدات القناة من مطلع العام الحالي وحتى نهاية تشرين الاول بلغت ١,٥٦ مليار دولار بانخفاض نسبته ٣,٤ في المائة من الفترة نفسها من العام الماضي.

تحسين دخيري

الرأي الآخر
بين ادعاءات السلطة وأفعالها

بقدر ما كان واضحاً، التصميم، في التوصل الى اتفاق مع اسرائيل، بغض النظر عن الشروط والظروف، بقدر ما كان يتعمق اسلوب تغييب الرأي الآخر والتضييق على اي صوت معارض. وكانت الممارسة الفعلية تكشف التصميم الواضح لمنع تردد صدى اي صوت لا يقول "نعم"، واستنجدت السلطة بكل ما اوتيت من وسائل لتحقيق ذلك.

وفي الوقت الذي كانت تتصاعد فيه وسائل التضييق والخنق للرأي الآخر، كانت تتوالي التصريحات الرسمية حول التزام السلطات بالدستور والقوانين المرعية، والالتزام باحترام حرية التعبير وصيانة وتعميق التعددية السياسية.

والغريب في الامر، ان المعنيين كانوا دائما يستشهدون بعمق ديمقراطيتهم، وهم يتحدثون للعالم اجمع، عبر وسائل الاعلام، عن المساحة الكافية المتاحة للرأي الاخر، بينما كانت الجهات التنفيذية المسؤولة تتفنن في ابتداع وسائل جديدة لمحاربة الرأي الأخر والتضييق على المعارضين والاعتداء على الديمقراطية. واخذ يرتفع الصوت جهوريا في البلاد معبرا عن مخاوفه من انتكاسة الحياة الديمقراطية، والتراجع عن حالة الانفراج الوليدة، التي تم التوصل اليها عبر معاناة وطنية عميقة وطويلة فالجميع يتذكر ان الفساد عشش في البلاد في غياب الديمقراطية، والمديونية راكمت في غياب الديمقراطية والتشوه السياسي والاقتصادي انتشر وترسخ في غياب الديمقراطية ايضا. وهكذا كانت مخاوف اوساط واسعة وعريضة في بلادنا مبررة، من ان المرحلة الجديدة التي تدخلها، ليست من سماتها علاقات جديدة مع العدو التاريخي، بل وعودة الى النغمة العرفية المقيتة.

لقد شهدنا في الاونة الأخيرة ظواهر ليست مألوفة وليست معروفة في بلادنا في قمع الرأي الآخر. حيث تم اللجوء الى بعض الممارسات كما في امريكا اللاتينية، فقد استخدمت الاجهزة اساليب "كسر المظاهرات" عن طريق فرق الاشقياء، ففي مجمع النقابات المهنية، داهمت مجموعة صغيرة من الشبان، اجتماعا مكرسا لمقاومة التطبيع، واخذت تهتف وتشوش على مدى فترة ليست قصيرة، الى ان نجحت في منع استمرار الاجتماع.

وفي مجالات اخرى، كانت السلطات الادارية تمنع الاجتماعات المكرسة لمقاومة التطبيع او لتبادل الرأي حول المستجدات بحجج مختلفة منها انه لم يتم التبليغ عن الاجتماعات قبل فترة كافية، ولكن من اكثر الحجج اثارة للعجب والرعب في آن معاً، القول ان الفعاليات المطلوب اجراؤها، تتعارض مع قانون المعاهدة مع اسرائيل. وهكذا تتحول المعاهدة الى اداة للتضييق على الحريات العامة ومصادرة الحق الطبيعي الذي ضمنه الدستور، وتمكن شعبنا عبر نضال شاق وطويل من الاقتراب التدريجي من بلوغه.

صحيح ان المعاهدة قد وقعت، وصحيح كذلك اننا بسبب ذلك ندخل مرحلة جديدة لا يمكن التنبؤ بكل نتائجها وابعادها، ولكن الشيء الصحيح كذلك ان المجتمع مليء بالهمس والتوجس وتطغى عليه حالة عدم اليقين، ليس لاننا ننتقل في لمحة بصر من حالة العداء الشديد الى الصداقة الحميمة!!!!، بل لاننا نواجه اسئلة كثيرة لا يوجد من يجيب عنها. ما هو الموقف من صناعتنا وزراعتنا، ما هو الموقف من علاقاتنا العربية، كيف سنواجه حالات عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي التي تسببها غطرسة حكام اسرائيل وسياساتهم التي تهدف الى الحصول على كل شيء، السلام والارض والحقوق، دون الانصياع للقرارات الدولية او تقديم المقابل المنطقي.

وان في اقوال حكام اسرائيل رداً على مطالبتهم الانسحاب من الجولان، ابلغ دليل على ما نقول "ان سوريا تطالب بثمن كبير للسلام لا يمكننا ان ندفعه".

وهكذا فاننا امام مرحلة معقدة، لكن واجبنا جميعاً يتطلب صيانة حق الرأي الآخر واحترام التعددية السياسية وعدم السماح للعصف بهما، ووضع حد للهجوم الذي تشنه السلطات ضدها.

احداث غزة :
بين متطلبات التحرر الوطني أو تقوية نفوذ الاحتلال

كثيرون هم الذين توقعوا ان يحصل صدام مسلح بين قوات السلطة الفلسطينية وبين المعارضة، ويقول البعض انهم لم يفاجأوا بما حدث، ولكنهم تفاجأوا من هول ما حدث، حيث ذهب ضحية المجزرة حوالي ١٦ قتيلا وما يقرب من ٢٠٠ جريح، وهذه ارقام كبيرة ومذهلة في جميع المقاييس.

ووسط التراشق في التهم بين سلطة الحكم الذاتي والمعارضة وعلى وجه التحديد حماس، في تحميل كل طرف الطرف الآخر مسؤولية ما حدث، فإنه لا بد من القول ان مجموعة من العوامل اخذت تحتشد وتتفاعل وتتراكم، ساهمت في الوصول اية هذه النتيجة.

والعامل الاول، هو مطالب الاحتلال من السلطات الفلسطينية ان تشدد تصديها لاي مقاومة تواجهها حتى ولو كانت في الضفة الغربية وبعيدا عن مواقع الحكم الذاتي. وقد شهدنا كيف تلقي السلطات الاسرائيلية باللوم على سلطة الحكم الذاتي بسبب الاحداث التي وقعت في تل ابيب او القدس او الخليل وغيرها. وهكذا فان سلطات الاحتلال تريد من السلطة الفلسطينية منع اية مقاومة لها، وفي اي مكان خارج منطقة الحكم الذاتي، وهي بذلك تريد من السلطة الفلسطينية ان تنفذ ما عجزت عن تنفيذه هي طوال سنوات الانتفاضة تحديدا وطوال سنوات الاحتلال. ان اسباب المقاومة والتي تعبر عن نفسها باشكال مختلفة هو بقاء الاحتلال وبقاء الاستيطان، اللذان يشكلان نقطة احتكاك دائمة مع المواطنين الفلسطينيين.

ولا تكتفي سلطات الاحتلال بتوجيه اللوم واحيانا التهديد لسلطة الحكم الذاتي، بل انها تلجأ للعقوبات الجماعية البشعة، حيث حولت منطقة غزة الى ما يشبه السجن عندما منعت الدخول اليها والخروج منها، وضيقت الحصار الاقتصادي والسياسي على المواطنين.

واما العامل الثاني، فهو التدهور الاقتصادي والاجتماعي الذي تعمق في ظل الحكم الذاتي، فالاموال الموعودة لم تصل، والمشاريع التي من شانها تحسين شرط المعيشة لم يباشر بها، والضائقة الاقتصادية تتزايد في ظل العقوبات الجماعية التي تفرضها سلطة الاحتلال، وتسلوم قوات الاحتلال والمستوطنين باستفزازات متتالية سواء على المعابر او في المدن، ويمارسون استعراض القوة المسلحة في كل حركاتهم، هذا في الوقت التي تضع فيه اسرائيل شروطا مذلة ومهينة لتنفيذ اتفاقها مع منظمة التحرير الفلسطينية، كتلك الشروط التي يحاولون فرضها مقابل السماح بالانتخابات، وتشديد القبضة من النواحي القانونية والاجرائية وعلى المعابر المؤدية للاراضي المحتلة خلافا للاتفاق بهذا الخصوص.

واما العامل الثالث، فهو عدم تكوين ارضية مشتركة بين السلطة الفلسطينية والمعارضة حول الموقف ازاء مرحلة ما بعد اوسلو.

ان نقطة البدء، في اي موقف مشترك يجب ان تنطلق من ان الشعب الفلسطيني لا زال يخوض معركة التحرر الوطني، وان السلطة والمعارضة لهما مصلحة حقيقية في انهاء هذه المرحلة وتحقيق متطلباتها، والانطلاق من هذا التقدير المشترك يبقى هامشا للتحرك يساعد على ان يتحول الجانبان الى عنصرين يكملان بعضهما البعض. واما بدون هذا الفهم سيتحول الجانبان الى نقيضين تزداد بينهما الفجوة، وقد يؤدي ذلك الى تكرار المصادمات والى الاقتتال الوطني، وهو المحذور الذي نبهت اليه جميع القوى والشخصيات الوطنية الفلسطينية وجميع القوى الوطنية والديمقراطية العربية، وكما تجدر الاشارة اليه في هذا الامر فان اسرائيل معنية

البقية ص ١١



اهالي حي القيسية بين السماء والطارق

كان للاحوال الجوية الاثر الكبير في ان تطفو مشكلة حي القيسية في وادي عبدون الى السطح مجددا.. فلقد سبق لنا وان تطرقنا في اعداد سابقة من الجماهير الى معاناة ومشاكل وهموم واشجان سكان هذا الوادي، والذي يأوي بين جنبيه اعدادا كبيرة جدا من الكادحين والفقراء ومحدودي الاجر... نقول لقد كان للاحوال الجوية اثر كبير في ابراز مشكلة وادي عبدون مرة اخرى... فلقد داهمت السيول ومياه الامطار والفياضانات عددا غير قليل من البيوت في تلك المنطقة، والذي وقف اصحابها لا حول لهم ولا قوة امام هذه السيول العارمة... ولكي نتعرف في " الجماهير" على حجم الضرر الناتج عن هذه السيول... واثرها على السكان، قمنا بجولة اليهم في مناطق سكنهم... لمعرفة خلفية هذا الموضوع... لاسيما بعد ان اصدرت امانة عمان الكبرى قرارها القاضي بترحيل حوالي ٧٠ عائلة من العائلات القاطنة في هذا الوادي الى مناطق اخرى... وقد كان لنا مع المواطنين هذه اللقاءات والمحاورات...

اثرنا طرح موضوع سكان وادي عبدون ليس فقط من اجل ان نسعف هؤلاء العائلات بحل ناجح...فالمطلوب منهم ان يرحلوا ... وان ينجوا بصغارهم وبحياتهم، ولكن ... الى اين؟!!..

تحقيق : قسم الشؤون المحلية

بداية لا بد ان نتحدث عن المشكلة من اولها.

● السيد خليل ابو مصطفى قال : اسكن في وادي عبدون منذ ٢٧ عاما، وقد عشنا فترة طويلة من الزمن ونحن نعمر ونبني في الوادي.. واضاف لا شك ان هذه البيوت تتعرض في بعض السنين الى مياه الامطار والفيضانات الا اننا قد استبشرنا خيرا بعد ان رأينا امانة عمان الكبرى تقوم ببناء عبارات كبيرة وتقوم بسقف السيل، واضاف لقد اخذت الامانة بسقف السيل من بداية جسر المهاجرين، وعندما وصل المشروع الى وادي عبدون توقف، حيث انه لم يعد يعمل احد في المشروع، واضاف ان حل مشكلتنا لا يكون بطردنا من بيوتنا التي بنيناها بجهدنا وعرقنا وكدنا، وتحملنا من اجل ان نجعلها مأوى لنا الكثير.. فاين سنذهب الآن.. وهل باستطاعتنا ان ندفع اجازات بيوت جديدة...

● خالد يوسف قال: تقوم الامانة بتحذيرنا وقد قامت بذلك مرات كثيرة جدا.. ولكن يجب ان نعرف ان الامانة تحذر من الخطر دون ان تقدم العلاج لاتقاء شره.. واضاف ان الكلام وحده لا ينفع ولا يفيد.. فالمطلوب تقديم البديل الملوس والأمن المستقر.. الذي يجعلنا في امان واستقرار.

● حاجة رفضت الافصاح عن اسمها قالت: لقد داهمتنا السيول واخذت محتويات الكثير من البيوت، وها هي الامانة تريد ان ترحلنا.. فالى اين سنذهب.. ونحن لا نملك كفاف يومنا.. واضافت.. الم يحن الوقت بعد للنظر في مشكلتنا بعين الرحمة والمودة..

● المواطن موسى ابراهيم قال: ان الشركة التي كانت تشرف على بناء العبارة في منطقة "سقف السيل" حتى هذه المنطقة قد توقفت عن العمل من بداية الصيف وحتى بداية الشهر الماضي.. واستانفت العمل خلال ايام، واضاف ان هذا بالتأكيد توقيت سيء تتحمل وزره الشركة المنفذة للمشروع وامانة عمان الكبرى في آن واحد.

● المواطن عبد الله عيسى قال: لقد كان آخر انذار تلقيناه من الامانة قبل ثلاث سنوات وبعدها لم نتلقَ اي شيء.. اما في هذا العام فلقد كان لقرارة الامطار الساقطة والفيضانات التي احدثتها.. دور كبير في القاء الضوء على هذه المنطقة، لا سيما وان هناك تقصيرا من الامانة في التعامل مع المصارف والعبارات عندنا.

● الحاج ابو ابراهيم قال: اسكن هنا منذ ٢٧ سنة وقد كلفني هذا البيت - واشار باصبعه الى بيت في الحي - اكثر من (١٠) الاف دينار، واستدرك قائلا ان هذا البيت يأوي كل يوم ١٨ شخصاً.. ونحن غير مستعدين للخروج منه باي حال من الاحوال مهما كلفنا الامر.. الا اذا عوضتنا الحكومة التعويض العادل.

وعندما قلت له ان السكن هنا يعرض حياته للخطر قال: "يا ابني طيب لو بدنا نطلع من هان، وين بدنا نروح" بنعرف انه بدنا اجار دور اكثر من ١٥٠ دينارا واحنا زي ما انت شايف يا دوب الستر، وعندما قلنا له عن قرار الامانة القاضي بنقلهم الى منطقة ماركا.. اجاب "على الله يكون هناك مراعاة لأحوالنا ولظروفنا ووضعنا الاقتصادي السيء فنحن لا نستطيع ان ندفع اجراً مرتفعاً".

● المواطن عبد الله محمد خليل قال: ان على الحكومة اذا اصرت على ترحيلنا من هنا ان تقوم بتعويض كل المتضررين بالعدل والحق حتى نستطيع شراء قطعة ارض "على قد الحال" ونقوم بالبناء عليها، حتى ولو كانت خربوشة او بيت شعر، واضاف عبد الله قائلا كيف ستتعامل الحكومة مع قضيتنا خاصة وانها لم تقم حتى الآن بخطوات ايجابية؟ فلجنة الكشف الذي تحدثوا عنها لم تأت بعد!!

وتابع قائلاً: ان الحكومة هي التي تفرض علينا ما تريد، ونحن نعلم علم اليقين اننا سنرغم على اخلاء هذه المنطقة لا محالة لاننا لا نستطيع ارغام الحكومة على ما نشاء.

● مواطن رفض الكشف عن اسمه قال: اعيش في المنطقة منذ ٨ سنوات، وقد شردتنا المياه انا وعائلتي البالغة ١٢ فرداً.. ولولا الجيران لكنا نعيش في الشارع.. واضاف.. لم ينج شيئاً من اثاث منزلي، فمن الذي سوف يعوضنا عن خسارتنا التي تتجاوز الالف دينار ويزيد.. واستدرك قائلاً.. هذا ثاني لقاء لي مع صحيفة، وقد كنت قد تحدثت اكثر من مرة ان اغلب المواطنين مع الرحيل الى ماركا ولكن هل تقبل امانة عمان الكبرى ان تعطينا بيوتا باثمان مخفضة.. تبعا لاحوالنا المادية؟؟.

● المواطن بدر ابو ميالة.. حمل امانة عمان الكبرى مسؤولية ما حدث، حيث قال: ان الامانة مسؤولة مسؤولية مباشرة عن ما حدث لنا من السيول والفيضانات وقال لقد كانت الامانة تعي تماماً ان هناك خطرا من ارتفاع منسوب المياه من مجرى وادي عبدون.. ولكنها لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بالحفاظ على امن وسلامة المواطنين، فالتنبيه الذي جاء كان قبل ثلاث سنوات، وبعدها رأينا الامانة تقوم بانشاء عبارات كبيرة لاحتواء مياه السيل الا ان هذا المشروع قد توقف عندما وصل الينا.. نحن الاكثر تضررا من هذا السيل. واضاف.. لماذا لا نحمل المسؤولية الطرف المخطيء فنحن لا نستطيع ان نرحل من بيوتنا التي سكناها قبل اكثر من ٢٧ سنة، وبنيناها بعرقنا وتعبنا.. فهل تظن امانة عمان الكبرى ان ترك المسكن سهل الى هذه الدرجة؟ وهل يعتقد المسؤولون ان سكان هذه المنطقة لا يجدون مكانا يضعون فيه أموالهم.. فلذلك لا يضرهم ان تركوا بيوتهم ام لا..!!؟ ان سكان هذه المنطقة - والقول ما زال للسيد بدر - من افقر المواطنين، وتعتبر هذه المنطقة مقياسا لمستوى الفقر في الاردن.. فاين سيذهب هؤلاء المساكين..

وبعد.. نعم ان مسؤولية المحافظة على حياة المواطن مسؤولية وطنية ملحة وحقيقية.. ولكن تبقى مسألة توفير الحياة الكريمة له مسؤولية ملحة هي الاخرى.. والسؤال المطروح بشدة من قبل المواطنين القاطنين في حي القيسية في وادي عبدون هل قرار ترحيلهم سوف يحل المسألة.. ام ان مثل هذا القرار سوف يحل مسألة من شق واحد وهي عدم مداهمة السيول لهم.. وستبقى مسألة توفير المكان المناسب لهم، وتوفير التعويضات العادلة مسألة ملحة هي الاخرى، فهؤلاء المواطنين.. لا يمكن ان نتركهم في العراء، فهذا الوادي يقطنه ما يزيد عن الـ ٥٠٠٠ مواطن من الكادحين الذين لا يجدون قوت يومهم الا بشق الانفس..

واخيراً.. فان امانة عمان الكبرى والتي ما زالت تناقش مشروع نقل سكان وادي عبدون المتضررين من السيول الى ماركا.. بعد ان اتخذت قراراً بهدم المنازل القائمة البالغة ٧٧ منزلاً.. والتي لم تعد صالحة للحياة.. معنية هي الاخرى ان تقوم بمسؤولياتها على اكمل وجه.

فتوفير المكان المناسب لمثل هؤلاء يجب ان يكون من اولويات الامانة، وهمها اليومي.. فالمواطن لا يعوض.. والامطار قد تأتي في كل حين.. ولا نريد ان نفقد اعدادا جديدة من المواطنين عندما تبل مياه الامطار سطح الارض.. ولا سيما وان العديد من المصارف والمناهل والعبارات قد سدت او فاضت نتيجة تدفق المياه، مما اثر وبشكل كبير على المساكن في حي القيسية، وتركت الكثير من المواطنين هناك يصلون الى وضع مأساوي.

ان مشكلة اهالي وادي عبدون ستزداد اذا لم يكن البديل المطروح عادلاً ومنطقياً.. ويوفر الحد الادنى من الحياة الكريمة.

عالوجع
فقط .. كلمة ..

● جهاد منصي

القدس

نعم.. القدس عروس عروبتكم، فهل خرج زناة الارض من غرفتها، لكي تتقاسموا الوليمة، ومن اجل ان تستقبلكم بالترحاب.. وهل دافعتم عنها.. قبل ان تتقاسموا دور البطولة في مسلسل فاشل، وهل انتقمتم لشرفها، قبل ان تلوثوها بتصريحات جديدة ومسؤوليات مختلقة.. ؟!.

غزة

وستبقى غزة .. ولن يبتلعها البحر.. وستبقى غزة .. ولن تموت الفكرة .. ورغم يقاؤك غزة.. ورغم صمود الفكرة، لن تكون الشرارة، التي ينتظرها الكثيرون، ولن تكون البداية لدرب جديد من الآلام والصبار فالوقت ليس بحاجة لصراعات داخلية، والفكرة اكبر من ان تلزم الى اثبات وجود من هذا او ذاك، واظن ان الامر ليس بحاجة الى دماء جديدة تراق او تهدر هناك.

معارضة

نعم.. هناك من يقول لا.. نعم هناك من يبرر اللا.. نعم هناك من له ملاحظات عدة على ما اتفقت عليه الحكومة الاردنية مع العدو الصهيوني.. نعم هناك من يرى ان لا ارض عادت ولا ماء.. فهل.. سيسمع وزير الاعلام لهذه الملاحظات ان تخرج وهل.. ترك من وقته الثمين سويعات لكي يسمع ما يقول هؤلاء.. اظن ان وزير الاعلام عندنا يشاهد ولو من قبيل المجاملة تلفزيون حليفه الجديد اسرائيل، فهل سيخطو وزير اعلامنا خطوات جريئة لكي تكون نداً لاعلامهم المتطور.. والديمقراطي.. وهل سيسمح للمعارضة ان تخرج على التلفزيون لتبرر رفضها امام الناس، دون تقطيع وتشويش، واستدعاءات ومضايقات.

برلسكوني

اعترتني الدهشة واصابني الوجوم عندما قرأت خبر تقديم رئيس وزراء ايطاليا الى المحكمة بتهمة الفساد، ولا اظن انني دهشت دون سبب مبرر او منطقي.. فانا يا سادتي وكما انتم ولدت وترعرعت وكبرت في احدى الدول العربية، ولم اسمع او اقرأ، او احلم، او اتوقع، ان يقدم رئيس وزراء عربي لمثل هذه المحاكم، واظن انكم ستشاركونني النفي، فلو حدث هذا الامر في احدى دولنا العربية المترامية من المحيط الى الخليج.. حتماً سيصبح عندنا محكمة خاصة لرؤساء الوزارات والمتنفذين على امتداد الوطن الكبير..

معا ... ضد التطبيع

في اطار التطورات الاخيرة، تداعست نساء الاردن لتشكيل اللجنة النسائية لمقاومة التطبيع مع اسرائيل والتي تهدف الى تنظيم وتوحيد الجهود النسائية الرافضة للتطبيع وذلك لكشف مخاطره والتوعية بها، ورفضه ومقاومته.

هذا ومن الجدير بالذكر ان شبكة نسائية عربية لمقاومة التطبيع قد تشكلت في اثناء انعقاد منتدى عمان للمنظمات غير الحكومية بهدف بناء حركة نسائية شعبية عريضة لمقاومة التطبيع.

ومما جاء في البيان الذي اصدرته اللجنة بتاريخ ١٩٩٤/١١/٢٦:

– دعوة النساء عامة وربات البيوت خاصة الى المقاطعة الكاملة للبضائع الاسرائيلية.

– استخدام وسائل الاعلام المتوفرة لرصد وكشف اشكال التطبيع كافة.

– اصدار الكتاب الاسود بهدف رصد المنظمات النسائية والجمعيات والشخصيات التي تجري اتصالا مع العدو الصهيوني.

– الدفاع عن الثقافة الوطنية ومقاومة محاولات تغيير المناهج الدراسية وتزوير الماضي وتشويه الذاكرة العربية والوطنية.

حظيت المرأة في الاردن بالتعرف على اعداد كبيرة من نشيطات الحركة النسائية العربية اللواتي توافدن الى عمان للمشاركة بالمنتدى الخاص للتحضير لمؤتمر المرأة العالمي الرابع الذي سيعقد في بكين.

ومن بين النساء العربيات المناضلات للدفاع عن حقوق المرأة العاملة كانت الشابة المحامية المصرية صفاء زكي مراد ابنة المناضل الشيوعي الكبير زكي مراد وساهمت في المنتدى بتقديم ورقة عمل عن "المرأة في تشريعات العمل المصرية" وذلك بمناسبة اصدار الحكومة المصرية مشروع قانون موحد للعمل بهدف ضرب مكاسب الحركة العمالية المصرية.

وفي اجابتها على اسئلة "الجماهير" حول خطورة القانون الموحدة على المرأة العاملة المصرية قالت:

– ان مسالة عمل المرأة في المجتمع لم تعد بديهية وان العاملة المصرية باتت مهددة بانتزاع حقها المكتسب في العمل والذي طالما ناضلت وكافحت من اجله منذ اكثر من سبعين عاما في اعقاب ثورة ١٩١٩.

ففي اوقات الانحسار والازمات الاقتصادية وما يتبعها من تفاقم مشكلات البطالة وقلة الفرص المتاحة، فان الاصوات تتعالى منادية بعودة المرأة الى المنزل وان عمل المرأة فيه افتئات وجور على حق الاسرة التي تحرم من رعاية واهتمام المرأة بسبب عملها خارج البيت. فالشباب يرتكب الجرائم لان الامهات العاملات غير قادرات على تنشئة صالحة ووسائل المواصلات مزدحمة لان النساء العاملات يملأنها والبطالة موجودة، اولان النساء يحصلن على وظائف الرجال الخ، ومثل هذه المقولات الظالمة تعمق النظرة الدونية للمرأة وتراها انسانا من الدرجة الثانية.

واجابت حول مشاركة المرأة في بناء المجتمع قائلة:

– انني اشارك الرأي الذي ينظر الى المرأة باعتبارها كائنا اجتماعيا له دور المؤثر والفعّال الذي يتسع ليشمل عملها والتزامها نحو الاسرة والابناء ودورها في المجتمع كفرد فاعل

صفاء زكي

البقية ص ١٠

نشاطات نسائية محلية

افتتحت بتاريخ ١١/٢٣ ورشة عمل للنساء اللواتي تم اختيارهن لعضوية المجالس البلدية وذلك لتزويدهن بالخبرة الاساسية اللازمة لزيادة فعاليتهن من مواقعهن الجديدة.

ونحن اذ نشيد بالخطوة الجديدة لتعيين نساء من المجالس البلدية، ندعو الى تكثيف الجهود من اجل زيادة وصول المرأة الى مواقع اتخاذ القرار وخاصة تلك المواقع التي تمس حياة الناس المباشرة والقوانين الخاصة بها. وفي البداية لابد من تخصيص مقاعد للمرأة من كافة المواقع.

يبدأ ... بيبدأ الى بكين

1995 CHINA

هو وهي في حديث في الصميم

● عفاف عنا

قال لها: اني حزين ومقهور!. وان اشد ما يثير غضبي انه مطلوب منا ان نقتنع ان ما كنا نعتبره خيانة قبل عدة عقود.. لم يعد كذلك الآن!!.

سألته باستغراب: لم افهم مغزى كلامك، عما تتحدث يا رجل؟!!.

قال لها وهو يضرب كفاً بكف: لا حول ولا قوة الا بالله!. تصوري ان ما لم نقبل به قبل عشرات السنين رضينا باقل منه الآن!!.

وقبل ان تفتح فمها مرة اخرى لتسأله تفسيراً لهذه الطلاسم تابع حديثه قائلا: لقد وضعنا يدنا بيد عدونا الازلي ووقعنا معه معاهدة سلام دون وجود ضمانات كافية ودون الوصول الى الحل العادل الشامل الذي ما فتئنا نحلم به!!.

قالت له: اما وقد وقع الفأس في الرأس، واصبحنا امام الامر الواقع فاني اعتقد اننا يجب ان نفتح عيوننا جيدا لنعي حقيقة الاخطار المحدقة بنا، فنحاول بشتى السبل ان نقلل منها!!.

قال لها: صدقت. ان علينا ان نقاوم بكل ما لدينا من وسائل كل اشكال الغزو الثقافي والاقتصادي. وتلك لعمري مهمة عسيرة!! لذا انا حزين ومقهور. ولو قدر للمرء ان يختار العصر الذي يعيش فيه لما اخترات ابداً ان اعيش في هذا الزمن الرديء لأشهد كل هذه المساخر والمهازل!!.

قالت: الزمن هو الزمن على مر العصور لكن الناس هم الذين يتغيرون ويبدلون جلودهم. وعندما يصعد نجم امة ما فان افرادها يصفون ذلك العصر بانه عصر ذهبي! اما حين تلاحقها الهزائم والانكسارات فانهم يقولون هذا هو عصر السقوط والتردي!!.

قال لها: قد يكون كلامك صحيحاً! ومع ذلك ما زلت مصراً على رأيي. ولو قدر لي ان اختار لاخترت مثلا ان اكون جنديا صالحا من جنود صلاح الدين الذين حاربوا وانتصروا في معركة حطين!، او لتمنيت ان اشهد معركة عين جالوت او غيرها من المعارك الاخرى التي انتصر فيها العرب على اعدائهم، او لاخترت ان اعيش في العصر العباسي وهو في اوج ازدهاره، او على الاقل ربما اخترت ان اولد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وان اموت في مطلع القرن العشرين اي قبل صدور وعد بلفور المشؤوم وما ترتب عليه من ويلات ومآسي!!.

قالت له: هذا هو دأبنا دائماً نحن العرب. التحسر على الماضي والبكاء على الاطلال!!. لماذا لا نلتفت الى حاضرنا فنحاول ان نصلحه بدلاً من ان نكتفي بالتغني بامجاد الماضي؟!.

صمتت قليلا واضافت: لمَ لا تسألني عن العصر الذي احب ان اعيش فيه..لعل لي رأياً يختلف عن رأيك؟!.

قال لها: هبيني سألتك.. فماذا يكون ردك؟!

قالت: ان انظاري مشدودة دائما الى الامام وليس الى الوراء لاعتقادي بأن الماضي وان كانت فيه بعض الاشراقات والاضاءات الا انه مليء ايضاً بالعثرات والتعجرات. اما المستقبل فهو يحمل في جوفه الترقب والامل والتجدد. لذلك كم اتمنى لو اني كنت سأولد بعد قرن من الزمن. لعل الاجيال القادمة تكون اصلب منا عوداً واشد مكراً واقوى بصيرة وبصراً واكثر تمسكاً بحقوقها وحرصاً عليها بحيث تستطيع ان تأتي بما لم نأتِ به نحن لضعفنا!!.

قال لها: انت وانا نحاول ان نعزي انفسنا بالكلام!. ولكن في الواقع فان طعم العلقم يظل مراً مهما حاولنا ان نرش عليه من السكر! لذلك اعيد واكرر باني حزين ومقهور!!.

وصمت ليخفي انفعاله. اما هي فقالت تخاطب نفسها: انا ايضاً اشد منك قهراً وحزناً..لاسباب كثيرة ووجيهة!. منها على سبيل المثال لا الحصر ان الحكومة تحاول بشتى الاساليب ان توهمنا ان معاهدة السلام ستجلب لنا معها الرخاء الاقتصادي وستقضي على كل مشاكلنا وفي مقدمتها البطالة!. مع ان الذين سبقونا على هذا الدرب منذ سنين ما زالوا يعانون من الفقر والمديونية ولم تحل اية مشكلة من مشاكلهم المستعصية. لكنهم افلحوا كشعب في مقاومة التطبيع.. فهل نستطيع ان نحذو حذوهم ونتصدى لهذه المهمة.. فنكون عند مستوى المسؤولية؟!!.

تشريعات

● مصر – الحكومة المصرية على ابواب ادخال تعديلات تشريعية لصالح المرأة. فقد صرح مصدر مسؤول في وزارة العدل المصرية ان قوانينا وشروطا جديدة سيتم ادخالها في عقد الزواج بدلا من تلك المعمول بها في مصر منذ عام ١٩٢٩ وحسب المصدر نفسه فان المحاكم الشرعية ستكون جاهزة للتعامل مع العقود الجديدة في غضون الاسابيع القليلة القادمة بحيث يتم ابرام عقود اي حالات جديدة وفق هذه العقود.

وسيشمل عقد الزواج القادم من ٨ الى ١٠ اسئلة ستوجه الى كل من العروسين وسيتم الاجابة عليها امام المأذون الشرعي بحيث تترتب على هذه الاجابات تعهدات والتزامات مستقبلية، ومن المحتمل ان يشمل العقد الجديد امورا عدة: منها حق المرأة في الطلاق غير المشروط، حق المرأة التي بادر زوجها في تطليقها بان تقاسمه ثروته وان يفي بتعهده المالي نحوها وحق المرأة في السفر او للعمل غير المقيد في الخارج دون اخذ اذن او موافقة زوجها الخطية.

● ايران – اما في ايران فقد اعلن اية الله محمد يازدي قاضي القضاة في خطبة الجمعة في مدينة طهران ان الحصول على نصف ثروة الزوج التي جمعها في اثناء سني الزواج من حق المرأة التي يتم طلاقها تعسفيا وقد جاء هذا القرار اثر التشريعات الجديدة في ايران على القانون المدني الايراني التي اصدرها المجلس الاعلى الذي يرأسه محمد يازدي.

ومما قاله في خطبته يوم الجمعة ٩٤/١١/١٨: "انني اعرف عائلات كانت فقيرة ومتوسطة الحال وقد عمل الزوجين معا لزيادة دخل الاسرة حتى اصبحت حالتهم جيدة وفجأة قرر الزوج بسبب وجود المال بين يديه او بسبب علاقة عمل مع فتاة اصغر سنا ان يطلق زوجته الاولى وفي مثل هذه الحالة، فان المحكمة الشرعية في ايران ملزمة بتحديد الثروة التي كونها الزوج في اثناء فترة الزواج والزامه بدفع نصف ثروته الى الزوجة التي يسمح له بالطلاق".

المنظمة العربية لحقوق الانسان تناشد القوى في غزة ضبط النفس

ناشدت المنظمة العربية لحقوق الانسان كافة الأطراف على الساحة الفلسطينية بضبط النفس وتفادي اتخاذ اي اجراءات من شأنها ان تؤدي الى تحويل المقاومة المشروعة للاحتلال، الى عمل من اعمال الاقتتال الاهلي، كما وناشدت السلطة الفلسطينية تشكيل لجنة تحقيق لتقصي الحقائق على الفور تشرف عليها أعلى سلطة فلسطينية. وأضافت المنظمة . انه لقد كان تلاحم الشعب الفلسطيني هو مظلته الواقية في محنة الاحتلال المديد او اداته الفاعلة في استرداد حقوقه المشروعة، ولا ينبغي التفريط فيها تحت اية اسباب.

بقلم : امير سالم/ رئيس مركز دراسات حقوق الانسان في مصر

ان بناء استراتيجية جادة بحد ذاته بحاجة الى عمل جماعي متواصل بين المعنيين بحقوق الانسان على المستوى القطري او الاقليمي، ذلك ان بناء اي خطة على الورق مهما بدى تناسقها الهندسي تظل قاصرة عن تلبية الحاجات الواقعية او قاصرة التعبير عن الواقع والتلاقي معه.

لذلك نبدأ بطرح تصوراتنا في هذا الشأن. والحديث هنا موجه لمؤسسات ونشطاء حقوق الانسان، بضرورة البدء في بناء استراتيجية، عبر العديد من اللقاءات (الندوات وورش العمل) وكتابة الاوراق البحثية والمشروعات المرحلية وطويلة المدى، مما قد يسفر عن خلق مشروعات استراتيجية لحقوق الانسان العربي على ان يتم ذلك بطريقة ديمقراطية، يؤخذ فيها بوجهات نظر المهتمين بحقوق الانسان من المثقفين والفنانين والادباء من الاحزاب والنقابات والجمعيات والمهتمين ببناء استراتيجية قطرية واقليمية. على ان تتم دراسة جادة لكل الافكار والمقترحات منطلقين من اعتبار اساسي وهو انه لا احد منا يملك الحقيقة المطلقة او الرؤية المتكاملة وانما الرؤية قد تتكامل من خلال الحوار والتفكير المشترك.

ويكاد الواقع العربي، يمثل بذاته – دون اية انتهاكات – من قبل اية سلطة تحديا حقيقيا امام العاملين في حقل حقوق الانسان، حيث يصبح حمل رسالة حقوق الانسان اشبه بالقبض على الجمر او بالتبشير بوعي جديد، ولا نبالغ اذ قلنا انه دين المستقبل.

لذلك نعتقد ان الفكرة المركزية في خلق استراتيجية عربية لحقوق الانسان هي في المواجهة الشاملة مع واقعنا الذاتي والتي نعني بها

– المواجهة الشاملة مع واقعنا المجتمعي المتخلف فكريا وثقافيا وسياسيا.

المواجهة الشاملة مع امراض الحركات السياسية الفكرية والتنظيمية.

– المواجهة الشاملة ضد كل انواع انتهاك حقوق الانسان، لا تفرقة بين حق تكوين الاحزاب ومنع التعذيب وبين حق المرأة في المساواة الكاملة مع الرجل، لا فرق بين الحقوق المدنية والسياسية وبين الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

– المواجهة الشاملة مع منتهكي حقوق الانسان لا تفرقة بين السلطة وبين الجماعات السياسية او غير السياسية من خارج السلطة.

اول الغيث قطرة

في محاولة لفرض التطبيع على الشعب الاردني، توجه الى اسرائيل وفد من ١٠ أعضاء من "رجال الاعمال!" و"الصحافيين" ومن بينهم امرأة تعمل سكرتيرة لاحد رجال الاعمال تحت ستار فوج سياحي بكلفة ٢٠٠ دولار للشخص الواحد تشمل كافة المصاريف.

ان هذا التحايل يهدف الى ايهام العالم ان الاردنيين متهافتين للسفر الى اسرائيل وايهام الاردنيين بالمقابل ان الذهاب في فوج سياحي بتكلفة شبه رمزية امر جدّي لكن حقيقة الامر، ان الاردنيين وفي مقدمتهم الصحفيين ورجال الاعمال الحقيقيين يعرفون مدى الاخطار التي تحدق بالاردن جراء التعامل مع اسرائيل اقتصادياً بالدرجة الاولى.

من هنا نبدأ

تلجأ منظمات حقوق الانسان الدولية والمحلية الى رصد انتهاكات حقوق الانسان حتى لا يفلت الذين يمارسون ابشع صور التعذيب والقتل لسجناء الرأي والمعارضة السياسية وحتى يشكل ذلك رادعا لمن يعتقد انه قادر على ممارسة القمع وانتهاكات حقوق الانسان بكافة صورها ويبقى على رأس عمله معززا مكرما.

وعند مطالعتنا في الصحف المحلية لخبر ارسال الحكومة المغربية لاحد اشهر الذين عذبوا السجناء في المغرب في سجن درب مولاي شريف حيث قتل تحت التعذيب المناضل المغربي عبدالله زروال، ليمثل المغرب في لجنة حقوق الانسان المنعقدة لبحث سجل المغرب في هذا المجال، نجد انفسنا ضحايا لعدم تمكننا كمدافعين عرب عن حقوق الانسان من التأثير الايجابي لمحاسبة كل الذين انتهكوا حقوق الانسان في السابق. من الوضح ان جمعيات حقوق الانسان في المغرب – المعروفة بنشاطاتها المتميزة وجرأة اعضائها – استطاعت رصد تاريخ المجرمين واعلانه في الوقت المناسب.

واشتدت الحاجة الى الرصد والمحاسبة حين اصبحت مقولة "حقوق الانسان" على لسان كل الحكام بما فيهم اولئك الذين حكموا بالحديد والنار وتحت شعار هذه المقولة استبدلت الشعارات فقط ولم تستبدل منظومة القوانين الجائرة.

ونحن بدورنا مطالبين بزيادة الرصد وكشف كل الذين انتهكوا وما زالوا ينتهكون كل اوجه حقوق الانسان المقرة في المواثيق الدولية التي صادقت عليها حكوماتنا المتوالية.

ان حركة حقوق الانسان محاصرة واذا لم ينشط الاعضاء والمدافعون عن حقوق الانسان لاختراق الحصار غير المعلن وتبيان الانتهاكات وسجل كل الاشخاص المسؤولين في مواقع تمس حياة الناس وحقوق الانسان واذا لم ينشط الاعضاء لتغيير منظومة القوانين الجائرة، فان مستقبل الاجيال القادمة مهدد كما كان ماضي كل من عمل الهم العام وسعى للتغيير الجذري لمصلحة الوطن والمواطن.

الحقوق المدنية والسياسية

تشكل الحقوق المدنية والسياسية احد اعمدة المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان والحريات الاساسية. ولقد اعتمدت الامم المتحدة عام ١٩٦٦ ما يسمى بالعهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والذي اصبح يشكل مع العهد الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالاضافة الى الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٤٨ ما يعرف "بالشرعية الدولية".

وتضع هذه الوثائق الثلاث المعايير الاساسية لحقوق الانسان ويبنى على هدى هذه المعايير اكثر من ٥٠ اتفاقية واعلان في مجال حقوق الانسان ومنها الاتفاقية الخاصة بالقضاء على كافة اشكال التمييز ضد المرأة.

ومن اجل مراقبة التزام الدول بتنفيذ بنود العهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية انشأت اللجنة المعنية بحقوق الانسان والتي اتخذت من جنيف مقراً لها.

ومن بين البنود التي تجري مراقبتها ويطلب من الدول – ومنها الاردن – رفع تقارير كل سنتين بشأنها هي:

– الحق في تقرير المصير.

– عدم التمييز في تطبيق بنود العهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وتوفير سبل الانصاف للاشخاص الذين انتهكت حقوقهم او حرياتهم.

– المساواة في التمتع بالحقوق المدنية والسياسية بين الرجل والمرأة.

– الحق في الحياة

– حظر التعذيب او المعاملة القاسية او اللاانسانية او المهنية

– الحق في الحرية والامن وشروط الاعتقال والمحاكمة

– التساوي امام المحاكم والحق في افتراض البراءة حتى ثبوت الجرم والضمانات الدنيا للاشخاص المتهمين واعادة النظر في احكام الادانة والتعويض من اساءة احكام العدالة

– الحق في احترام الحياة الشخصية والحماية من الطعن بشرف الشخص وسمعته

– حرية الرأي والتعبير

– حظر الدعاية للحرب واثارة الكراهية الوطنية او العرقية او الدينية.

– حماية الاسرة وتساوي الزوجين في الحقوق

– حقوق الاطفال وحمايتهم.

ضد العنف

بموجب القرار الصادر عن مؤتمر النساء الذي عقد في كولومبيا عام ١٩٨١ اصبح ٢/١١/ ١٩٩٤هو اليوم العالمي ضد العنف بحق النساء «

كم من النساء ترى في عالمنا العربي يتعرضن للعنف الجسدي والنفسي؟

كم من النساء يقتلن بيد ازواجهن، وعملية القتل هنا مشروعة ومبررة، ولا يحاسب عليها القانون باكثر من السجن لمدة اشهر؟

هل تجرؤ المرأة على اعلان اغتصاب تعرضت له، لمزقها حتى النخاع؟

تقول عايدة سيف الدولة طبيبة النفس في مركز "النديم" المخصص لمعالجة ضحايا العنف الاجتماعي في مصر": ان عمليات الاغتصاب وحالات النساء اللواتي يتعرضن للتعذيب او للقتل بيد ازواجهن هي جزء من حياتنا اليومية لكنها لا تثير سوى لامبالاة عامة.

كم هي الاحصاءات الدقيقة والشاملة حول هذا الموضوع؟

العنف ظاهرة في عالمنا العربي ولكن مادام التمييز القانوني سائدا، فالمرأة هي الادنى، والعنف ضدها يحميه القانون، واكبر دليل على ذلك، اذا قتلت المرأة زوجها بحالة ارتكابه الخيانة الزوجية حكم عليها بالسجن لمدة تتراوح مابين ٢٠ عاما الى مؤبد في معظم البلدان العربية اما اذا قتل الزوج الدافع نفسه حكم عليه بالسجن لمدة تتراوح ولا تزيد عن ثلاث سنوات، حتى القيم اصبحت مزدوجة المعايير في عصرنا!!!

التدريب العسكري لطلاب المدارس الابتدائية الزاميا في السودان

اعلنت الحكومة السودانية التي تواجه حربا اهلية منذ فترة طويلة ان التدريب العسكري سيصبح اجباريا لتلاميذ المدارس الذكور.

ونشرت وكالة انباء السودان مرسوما للفريق عمر البشير يعلن ان التدريب العسكري اجباريا في السنة الاخيرة في المدارس الابتدائية وفي المدارس الثانوية.

• ومن الجدير بالذكر ان قوة الدفاع الشعبي انشئت منذ خمس سنوات لمساعدة الجيش بحرية في جنوب السودان.

تتمة - مقاومة التطبيع

شعبية عريضة لمقاومة التطبيع مع اسرائيل.. فاللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع تدعو النساء الاردنيات من موقع المرأة الحساس والحيوي والمؤثر في المجتمع ربة بيت وعاملة، للمبادرة في تشكيل اللجان النسائية الفرعية في الاحياء، ومواقع العمل المختلفة، للعمل بجهد منظم ومتواصل من اجل المهمات التالية:

– دعوة النساء عامة وربات البيوت خاصة الى المقاطعة الكاملة للبضائع الاسرائيلية.

– رصد وكشف كافة اشكال التطبيع من خلال الندوة والنشرة والاعلان والمقال والملصق واية وسيلة اخرى تساعد على تحقيق الهدف.

– اصدار الكتاب الاسود بهدف رصد المنظمات النسائية والجمعيات والشخصيات التي تجري اتصالا مع العدو الصهيوني او تستجيب لعمليات التطبيع في مجالات عملها والدعوة الى مقاطعتها.

– الدفاع عن الثقافة الوطنية ومقاومة محاولات تغيير المناهج الدراسية وتزوير الماضي وتشويه الذاكرة العربية والوطنية.

– كشف اي شكل للاختراق في مجالات العمل التنموي للمؤسسات النسائية الاجتماعية والاهلية.

– رفض ومقاومة التطبيع مع الحركة النسائية الاسرائيلية ومقاومة اشراك ممثلات اسرائيل في اي فعالية او نشاط في المنطقة بغرض محاولة فرض وجودها كجزء من النظام الشرق الاوسطي الجديد.

تتمة - التخفيضات الجمركية

العلمي والتكنولوجي، والفروق الحادة في الانتاجية، تعطي لصناعات الدول المتقدمة ميزات هائلة تفوق اية ميزات نسبية يمكن ان تتمتع بها صناعتنا الوطنية.

لذلك فان مبدأ تحرير التجارة الذي جرى بموجبه تخفيض الرسوم الجمركية يحمل في طياته احتمالات تهديد صناعتنا الوطنية الوليدة، بينما لا تستفيد منه الفئات الفقيرة وذوي الدخل المحدود وشرائح واسعة من الطبقة الوسطى، وهو الامر الذي يتطلب في الاساس جهدا تضامنيا كبيرا من اجل حماية صناعتنا الوطنية ووقف العدوان عليها باسم تحرير التجارة.

ولهذا فاننا ندعو جميع القوى الوطنية والتقدمية وممثلي الرأسمال الوطني العامل في الانتاج، وممثلي الصناعة الوطنية للتكاتف من اجل حماية الصناعة الوطنية القائمة وعدم الاضرار بفرص الاستثمار الوطني دفاعاً من حق ابنائنا في العمل ومن اقتصادنا في التطور والنمو.

تتمة - مجزرة غزة

حدوث صدامات واقتتال داخلي، فان على جميع الاطراف ان تعي على اساس سياسي، ان اية مظاهر قوة يمتلكها هذا الطرف او ذاك، يجب ان تتحول للنضال من اجل تحقيق اهداف مرحلة التحرر الوطني وليس لتصفية الحسابات. ولهذا السبب يجب تقوية دور المؤسسات الوطنية المختلفة، وممارسة الحوار الوطني الواسع من خلالها، ويجب ان يتحول الحوار الوطني الى بديل للصدامات.

لقد كانت مجزرة غزة، تجربة دامية مريرة، حركت قوى كثيرة داخل الارض المحتلة وخارجها لبذل الجهود لعدم السماح بتكرار مثل هذه الممارسات. واذا كانت الجهود الكبيرة قد نجحت في التوصل الى الاتفاق الذي تم الاعلان عنه، والذي يحول دون استخدام السلاح لفض النزاعات والاختلافات الفلسطينية، فان المخاطر لا زالت ماثلة، وهي تتطلب موقفا مشتركا، تحرمه جميع الاطراف باتراك سياسي عميق حتى لا تتكرر المأساة مرة اخرى.

تتمة - ١٢٥ اديبا وكاتبا

الدراسات والبحوث ونشرها وعقد الندوات والمؤتمرات وتكليف اللجان المختصة لتزويدها بالتقارير والمعلومات المتعلقة بذلك.

وتعمل على تشكيل جبهة عربية لمقاومة التطبيع الثقافي مع الصهيونية، باشتراك مثقفين وهيئات ثقافية من مختلف البلدان العربية، وبشكل خاص مع اللجنة المصرية للدفاع عن الثقافة القومية نظرا لمبادرتها النشاط في هذا المجال.

كما تقوم بالتنسيق اقليميا ودوليا مع الهيئات الثقافية المناهضة للصهيونية والامبريالية الثقافية.

وتهدف الى دعم الجهود الثقافية في فلسطين المحتلة للحفاظ على الهوية الثقافية العربية وتأكيد عروبة فلسطين والقدس تراثا وتاريخا وهوية قومية.

تتمة - فيلم حتى اشعار آخر

مشهراوي بطولة مجموعة من ابناء فلسطين هم:سليم ضو، نائلة زياد، محمود قدح ،يونس يونس، عرين عمري، موسيقى سعيد مراد وفرقة صابرين، ديكور شريف واكد. تدور احداث الفيلم في مدينة غزة المحتلة، مصورة بشاعة الاحتلال، والظروف المتردية التي يعيش اهالي غزة تحت وطأتها، وذلك من خلال اسرة الحلاق الفلسطيني ابو راجي واولاده وزوجته وجيرانه.

تصل رسالة الى الابن الاكبر، الذي يدرس في المانيا الى اسرته ليطمئنها عن احواله ودراسته. تطلب الام من "الابن الاصغر قراءتها، ولكنه يصر على عدم القراءة، الا بعد اجتماع كامل لافراد الاسرة. وعندما يبدأ في القراءة تتعالى اصوات مكبرات الصوت – لتحول دون سماع الرسالة – وتعلن حظر التجول. تستعد الاسرة المجتمعة في لهفة لسماع اخبار ابنها المغترب، لهذا الحظر بادخار الماء والطعام، وبعد تجمع الاسرة مرة اخرى لسماع الرسالة يُقطع التيار الكهربائي، كنوع من العقاب ضد اهالي المخيم بسبب قيامهم بالعمليات الفدائية، وتشرع سلطات الاحتلال بهدم احد البيوت في المخيم ومحاصرته واستعراض شبابه واعتقال بعضهم بشكل عشوائي.

واثناء الحصار نرى التعاون الشديد والتكافل الاسري بين اهالي المخيم.

عبر احداث هذا الفيلم نجد عدة انماط للشخصية الفلسطينية، فأم راجي الشخصية النسائية القوية، وهي ككل الامهات الفلسطينيات اللاتي يتصدين لقوات الاحتلال، لتخليص ابنائهن او ابناء الجيران من ايدي الجنود، وهي تخترق حظر التجول في الظلام، متشحة بالسواد لكي لا يراها احد وتعرض نفسها للخطر لكي تساعد جيرانها وتستدعي الداية(القابلة) لمساعدة ابنتها التي توشك على الولادة.

كذلك هناك الابن الاصغر "رذار" الطفل الذي يبدو كطفل مدلل، ولكننا نكتشف مشاركته الفعالة في الانتفاضة من خلال توزيع المنشورات، وكتابة الشعارات على الحائط والتصدي للاحتلال.

كما ان لديه قدرة فائقة على اعداد نشرات اخبار يومية ذكية، لسكان المخيم مما تفعله سلطات الاحتلال. وهو يستطيع تمييز اصوات طلقات الرصاص، دون ان يراها بين بلاستيكية ومطاطية وحية.

وهناك "راجي" الشخصية السلبية الذي يقيم مع زوجته وابنته في البيت نفسه، ورغم استسلامه مع ابيه لتعليمات قوات الاحتلال الا انه لم ينج من الاعتقال دون سبب.

اما "اكرم" الشاب المتمرد الذي يرفض الهروب والدراسة في الخارج كاخيه فتراه دائما ثائرا على الاوضاع رافضا لهذا الحظر الذي يحاول اختراقه لمواجهة العنف.

يتعرض اهالي المخيم اثناء حظر التجول لخطر الغازات السامة التي يلقيها الجنود، ويتصدون لها بالوسائل المتاحة، وهي البصل، الا ان الغازات السامة تتسرب الى الطفلة البريئة (ابنة الجيران) التي تصاب بحالة اختناق، ولا يستطيع اهالي المخيم اختراق منع التجول للذهاب بها الى المستشفى او حتى استدعاء سيارة الاسعاف، حيث تموت الطفلة البريئة من جراء وحشية الاحتلال، وفي نهاية الفيلم، وبعد انتهاء حظر التجول، تجتمع الاسرة مرة اخرى لسماع رسالة ابنهم المغترب الا ان سلطات الاحتلال تعلن حظر التجول مرة اخرى.

شخصيات الفيلم نماذج حية واقعية، الطفل فيها جيل ولد ونشأ في ظل ظروف خلقت منه بطلا اسطوريا، من رحم المعاناة والقهر ومنع التجول والهدم والاعتقال ولد، ومنها رضع وتعلم بذكاء كيف يرفض. والمرأة ذات حضور متميز، تعرف كيف تضحي ومتى؟ تنساق بامومتها وشفافية انسانيتها الى المخاطر لتنقذ الحياة كونها صانعة الحياة.

هذا الفيلم حاز على جائزة الهرم الذهبي في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي وهي اكبر جائزة في المهرجان، وسيعرض في الناصرة وغزة والتلفزيون الهولندي والفرنسي والالماني، وثمة احتمالات لاشتراكه في مهرجان كان وبرلين.

تتمة - الاحتلال المسؤول الاول

الاطراف العربية وفي المقدمة الجانب الفلسطيني. واذا كانت سنوات الانتفاضة الفلسطينية المجيدة قد لطخت سمعة اسرائيل بالوحل، فان الاقتتال الفلسطيني على الارض الفلسطينية من شانه طي الصفحة السوداء في تاريخ قوات الاحتلال وتبرئتها من تهمة الهمجية واللاانسانية، ودفعها الى زاوية النسيان.

ودون تبرئة اي من الاطراف الفلسطينية المعنية عن دورها فيما حدث ودون التقليل من جسامة هذا الحدث الذي ينذر بافدح العواقب، اذا لم تتخذ اجراءات حازمة لمنع تكراره، نقول رغم كل ذلك فان الاحتلال هو المسؤول الاول عن ارتكاب هذه المجزرة، اولا بسبب استمراره في احتلال الاراضي الفلسطينية وممارسته ابشع انواع البطش فيها، وثانيا بسبب تنكره الفعلي حتى لتلك الاتفاقات التي وقعها مع م.ت.ف. ومحاولاته المتكررة لمزيد من تهميش سلطة الحكم الذاتي، وثالثا بسبب المحافظة على اسباب الصدام والاحتكاك مع القوى الوطنية الفلسطينية وفي مقدمتها المستوطنات وسلوك المستوطنين العدواني.

تتمة - صفاء زكي

ومنتج ومساهم في العملية الانتاجية ويرى ان العمل في حد ذاته قيمة كبيرة وعظيمة تضيف الى الانسان الكثير. وان عمل المرأة يصقلها ويثقفها ويوسع من مداركها وبالتالي يجعلها كائنا اجتماعيا اقدر على التفاعل مع الحياة.

وماذا بشأن الاعباء الملقاة على عاتقها؟

– نعم يجب ان لا نغفل ان الاعباء المنزلية والاسرية الملقاة على عاتق المرأة وحدها يجعل من عمل المرأة عبئا اضافيا ولكن المجتمعات الانسانية قامت وتدعو الى القيام بواجب تقديم الخدمات المساندة لانها تعتبر الامومة وظيفة اجتماعية والعمل للمرأة قيمة وحقا انسانيا وواجبا اجتماعيا.

وماذا بشأن قانون العمل الموحد؟

– جاء مشروع قانون العمل الموحد كاثر من اثار اعادة التكيف الهيكلي لان الحلول تنحصر في نموذج اقتصادي مفروض على دول العالم الثالث ومنها مصر ويتلخص في سياسة تحرير اليات السوق واعادة التكيف الهيكلي وتقليص دور ومسؤولية الدولة ازاء المجتمع فيما يتعلق بالخدمات الاجتماعية والدعم الاقتصادي للفئات الفقيرة والمقهورة. واذا كان لهذه السياسات اثارها المدمرة على حياة الفئات الفقيرة في المجتمع فانما تتضاعف هذه الاثار بالنسبة للمرأة باعتبارها ضحية لعلاقات قهر واستبداد متعددة على المستوى الفردي والمجتمعي.

كما جاء مشروع قانون العمل الموحد في اطار استبعاد الجمهور الواسع صاحب المصلحة في صياغة السياسية التي ستحدد مصيره لسنوات عدة قادمة حيث يصاغ بمشاركة طرف واحد فقط من

تتمة - الجزائر

ملتقى سانت جيديو الذي دعت اليه منظمة كاثوليكية غير حكومية في روما، فقد رفضت الحكومة الجزائرية ارسال ممثلين لها لحضور هذا الملتقى، وشددت على ان شؤون الجزائر يمكن مناقشتها في الجزائر فقط، بينما ساهم في اللقاء ممثلو اثنا عشر حزبا وتجمعا سياسيا بينهم الجبهة الاسلامية.

واعربت الولايات المتحدة ودول اوروبية كثيرة عن ترحيبها بنتائج حوار سانت جيديو، رغم غياب ممثلي الحكومة الجزائرية عنه، بينما لم تعلق السلطات الفرنسية عليه، رغم انها تعارضه، وتتعاطف مع موقف السلطات الجزائرية التي شنت هجوما شديدا ضد اللقاء.

المراقبون، يعتقدون ان الشان الجزائري اخذ في التدويل. اما الاوضاع في الجزائر فاخذة في التفاقم. والتأكيدات تقول ان المخرج الوحيد هو في حوار وطني بناء ينهي العنف ويضع البلاد على مسار جديد.

الاعلانات وحاجات الناس

علامة فارقة

● د. نسيم بركات

هل تمتلك الاعلانات التي نشاهدها في التلفزيون او نسمعها في المذياع، او تلك التي تواجهنا مرسومة على لافتات في الشوارع او على واجهات المحلات ثقافة متخصصة بها، ام انها تضخ الى حواسنا دونما معرفة بمدى تأثيرها علينا..؟

لا شك ان للاعلانات ثقافة، وثقافة جمالية بالدرجة الاولى، وقد تكون هذه الجمالية مرتبطة بالشكل الفني للخط والكتلة او المساحة او للالوان، وقد تكون مرتبطة بطريقة النطق الاداة اللغوية. وقد ترتبط ايضا بثقافة الشارع العامة وبمكوناته الجمالية ومراعاة قدرة المواطن العادي على القراءة والتأمل.

الا ان الملاحظة الجوهرية التي نلمسها في الاعلانات المقدمة في شتى الميادين انها تفتقر الى اية ثقافة خاصة بها الا ما ندر، واول هذه الملاحظات، هو افتقارها الى التصميم الفني الجمالي الذي يجعل منها سلعة قابلة للمشاهدة ومن ثم الانتشار، اذ ان الشكل الخارجي المصمم وفق ذوق فني خاص هو احد اهم عوامل نجاح اي اعلان. كما ان شكل الحرف واللغة المنطوقة يلعبان دورا متميزا في القبول او الرفض.

ومع اننا ضد الاعلانات التجارية، تلك التي تجعل من مواطننا البسيط مشدودا الى وهم الاقتناء، وهو ما تدأب عليه الشركات الكبيرة. اننا ايضا ضد تشويه ذوق القارئ والسامع معا بثقافة جمالية ناقصة. وعندي ان الامر يتطلب بعض الدراسة، فالاعلانات التجارية التي تدخل الوهم الى فكر وحياة المواطن العادي تبعد نهائيا من اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة لانها لا تقدم له الا خلخلة اقتصادية، وحالة من فوضى طلبات الاسرة التي لا تعرف مدى المعاناة التي يعانيها الاب في المعيشة، وتقتصر مثل هذه الاعلانات على الصحف والمجلات الاخرى، تلك التي لا تثقل دائما حياة الاسرة اليومية.. اما اعلانات الشارع، فالمفروض اقتصارها على ما يهم الناس عامة، وبخاصة تلك الفئات المسحوقة، واذا كان الهدف من الاعلان هو ترويج لبضاعة مهما كان ثمنها، علينا ان ننبه المسؤولين عنها، بمدى توافقها مع برامج التنمية وحاجات المواطن العادي وهو يرمم حياته بلقمة الكفاف.

ما العمل يا وزارة العمل ؟

● محمد درويش النويرات

نسمع كثيرا في وسائل الاعلام المختلفة، انكم تستخدمون العمالة الوافدة في القطاعات التي يرفض العامل الاردني العمل بها. وهذا حسب قولكم المزعوم وفي الحقيقة ان العامل الاردني لا يرفض ايا من قطاعات العمل، ولكنه يرفض التدني في الاجور التي يتقاضاها مقابل غلاء المعيشة الذي اصبح يثقل كاهله.

ورغم هذا كله، اصبح العامل الاردني منبوذا في وطنه لان اطماع الرأسمالية الطبقية في الاردن تجد ما يحقق مصالحهما باقل القليل لأنه وأعني العامل الوافد، عندما يقارن اجره الذي يتقاضاه بيوم واحد في الاردن يعادل اجرة خمسة ايام في بلده.

اما العامل الاردني فأن أجره الدينار عنده يساوي ديناراً بعكس العامل الوافد الدينار يساوي خمسة، وارجو هنا كل الرجاء إمعان النظر في هذه المعادلة المختلة التي فرضها صانعوا القرار بوزارة العمل ودوائرها والقائمين عليها والذين يدّعون انهم يؤدون رسالتهم بكل امانة وتفاني وتجاهلوا قول الفاروق (عمر) لو تعثرت شاه في العراق لكان عمر مسؤول عنها، وهنا سؤال يطرح نفسه:

اين يذهب العامل الاردني امام جحافل العمالة الوافدة التي اصبحت منتشرة حتى في الشوارع والازقة التي لا تستطيع الحشرات الزاحفة الوصول اليها، من يقوم بجولة ميدانية للمناطق التي تشهد نهضة عمرانية، يراجع قدراته العقلية لهول ما يرى فأكثر من ٩٠٪ من هذه المشاريع تملأها العمالة الوافدة باستثناء المقاول، هذا من جهة، ومن جهة اخرى واثناء جولات قمت بها في المناطق المشار اليها وعند سؤالي من المقاول او المسؤول اجده أيضا من العمالة الوافدة، فاين تصريحاتكم يا وزارة العمل، ممثلة بالقائمين عليها؟

هل أصبح الاردن وطناً بلا مواطن؟

هل يعقل انه لا يوجد في الاردن ايد عاملة؟

هل اصبح شعب الاردن مثل الشعوب الاسكندنافية ينعم بالرفاهية لدرجة انه لايريد ان يعمل؟

أن كانت الاجابة من طرفكم، ايجابية على هذه التساؤلات، فهذا عيب بكل الدوائر والمؤسسات المسؤولة لانها فشلت بإعداد جيل ينهض بوطنه.

حصار داخل حصار!!

● د. صباح بدوي

ان (الحصار) ضد اي دولة يفترض ان يعمق اواصر التعاون و(القربى) مابين الشعب وبين قيادته... على اساس تزكية هذا الشعب لقيادته التي لا تقبل الاذعان او الاستسلام للمستعمر او لمخططات الاعداء ولان هذه القيادة صادقة بمواقفها تجاه هذا الشعب وتحنو عليه كما تحنو الام على ولدها الرضيع!! وعلى اساس – ايضا – من (تآكل) هذا الحصار و (كسره) بالاعتماد على الذات، ناهيك من ان (الحضر) لايسري على الدواء او الغذاء باعتبارهما حق تقره المواثيق والدساتير الدولية كي تقي هذا الشعب من المجاعة والمرض والموت وبواسطة (المنظمات والجمعيات الخيرية) وغيرها.. ولكن ما يحدث الان في العراق هو(حصار) داخل (حصار)!! فالقيادة الحالية ومنذ تسلمها السلطة عام ١٩٦٨م طرحت شعار (الزراعة نفط دائم) على اعتبار ان بلدا كالعراق لا يحتاج الى (امريكا) مثلا كي يطعم شعبه.. فهو (بلد السواد) منذ التاريخ.. ورقعته الزراعية والى اليوم تنتج الالاف من اطنان الرز والقمح والشعير، والاف الاطنان من اللحوم بمختلف انواعها اضافة الى منتجات الحليب والبيض والمواد الاولية الصالحة والجاهزة للزراعة والصناعة ولكن ما حدث منذ فرض (الحصار) المزعوم على (الشعب) العراقي وليس على (قيادته) ان انقلبت الامور حتى وصل سعر البيضة الواحدة خمسة واربعين دينارا عراقيا، فكيف بأسعار اللحوم والفواكه والخضر في بلاد الخير... بلاد الرافدين. بلاد دجلة والفرات.. هل كان الفلاحون في العراق(وهم لازالوا يزرعون بدعم وتشجيع من الدولة) هل كانوا امريكانا ام انجليزاً ام فرنسيين ام يابانيين.. وأين هو الانتاج الزراعي في العراق الان !! ولماذا يباع الانتاج الزراعي في السوق(السوداء) حتى بلغ سعر الكيس الواحد من الطحين اكثر من اربعة الاف دينار عراقي علما ان سعره كان قبل (سيناريو احتلال الكويت) دينارين ونصف الدينار بالعملة ذاتها ؟!! لقد وزعت الحكومة العراقية الجوائز على الفلاحين العراقيين الذين استطاعوا ان يزيدوا محصولهم من المنتجات الزراعية اضافة الى دعم اسعار الطن الواحد من الحبوب بمختلف انواعها.. فلماذا تقدم هذه الحكومة على انقاص المواد التموينية الى النصف؟ فاين يذهب حاصل هذا الانتاج؟

لقد برزت ظواهر اجتماعية غريبة على الشعب العراقي بعد (اجتياح) الكويت.. وبعد فرض(الحصار) على عراقنا الصابر.. ومن هذه الظواهر الكثيرة:

١– عودة العشائرية والطائفية والعائلية بامر من (القيادة) العراقية الحالية نفسها.

٢– ظاهرة السلب على الطرق الخارجية ما بين بغداد والمحافظات الجنوبية بدون تدخل السلطة في العراق وبدون حماية المسافرين، من قبل عصابات مسلحة وواثقة من نفسها!!

٣– ظاهرة طرق الابواب على المواطنين الامنين في بيوتهم بحجة التفتيش عن الهاربين او بحجة حيازة الاسلحة ومن ثم سرقة بيوتهم وممتلكاتهم وحتى قتلهم!!

٤– ظاهرة سرقة السيارات واستحداث شعب في مديريات مرور العراق لمعالجة هذه الظاهرة المستشرية وبدون فائدة...

٥– غياب سلطة القانون والمحاكم الجزائية واحلال السلطة العشائرية لفض دعاوي القتل العمد والثأر والمنازعات.

٦– قطع التيار الكهربائي المتعمد لاكثر من مرة في اليوم ناهيك عن المياه غير الصالحة للشرب!!

٧– مطاردة واعتقال اصحاب الاراء الحرة والانتقادية والسياسية وبتر الاعضاء وغير ذلك.

٨– هجرة الملايين العراقيين الى خارج العراق من ايد عاملة وكفاءات وشهادات عليا وتخصصات نادرة.

ان الزائر الى اسواق العراق سيجد كل شيء فيها... وبماركات عالمية.. ولكن المواطن العراقي عاجز عن الشراء، فالاسعار خيالية جدا.. والرواتب متدنية جداً.. مما اضطر هذا المواطن ان يسلك سلوكا غير قانوني للحصول على قوته وقوت افراد اسرته... ولهذه العملية مردودها الكبير على اخلاق المواطنين.. وتدني العمليات التربوية والصحية والاجتماعية والثقافية. ان من يعتقد ان (الحصار) يطال القيادة العراقية فهو واهم!!

ان هذا الحصار ماهو الا الشماعة التي تريد منها امريكا والعدو الصهيوني تحقيق مأربهما في المنطقة...

وابرز هذه الاهداف تحقيق دولة (اسرائيل) الكبرى (من النيل الى النهر العظيم – الفرات) كما جاء في التوراة.. واليهود قادمون!! وكل عام و(الامة العربية) بخير.

قانون العمل الاردني

● كامل زوايدة

... يعلم الجميع ان القانون المعدل لقانون العمل الاردني، كان قد صدر بتاريخ ١٨ كانون الثاني سنة ١٩٦٥.

... في ذلك الحين كنت شاباً وابني الأول كان طفلاً، والآن صار الشعر اشيباً، والابن اصبح رب عائلة.

... كتب الكثير، وسمعنا الوعود العديدة، وتعاقبت حكومات كثيرة وتغير كل شيء فيما عدا ذلك القانون.

... وبدأت الحملات الانتخابية لمجلس النواب في عام ١٩٨٩ فتجدد الامل مع تجدد الوعود.

... ثم دارت الايام ... ودارت تعديلات القانون بين مراحل درب الالام.. وانتهت مدة مجلس النواب السابق فاستقرت التعديلات بين الادراج بانتظار تأليف اللجان في عهد مجلس النواب الجديد... وتكاثرت الأنظمة والقوانين وأصبح القديم بأسفل الأدراج... وانتهت الدورة الاولى وها نحن ننهي الشهر الثاني من الدورة الثانية وما زالت التعديلات تحت ... تحت في أسفل الأدراج... وسيتم تأليف اللجان الجديدة التي ستطلب الغاء التعديلات السابقة جميعها لأن السلام يفرض علينا التغيير والتحديث... والشرق الاوسط الجديد لا يجوز ان يكون فيه ناس فوق وناس تحت ... ومع ذلك كله فانني متفائل جداً لأن حفيدتي ستعمل تحت مظلة القانون الجديد المتطور الذي سيتم إقراره في يوم ما.

قراءة التاريخ مهمة

● محمد مريفات

اذا اردنا صدقاً ان نفهم واقعنا، وان نفسر الحالة التي نمر فيها واذا كنا راغبين في استشراف آفاق مستقبلنا، حتى نتمكن من عبوره دون مفاجئات، فعلينا قراءة التاريخ جيداً، والا كنا كمن لا يقرأ ولا يسمع، ونستمر في استقبال المصائب والكوارث والانسان الغبي وحده من يدفع الخطأ الواحد مرتين.

من هنا فان من يقيم معاهدة الصلح والتي ابرمت بين الاردن واسرائيل دون ان يربطها بظروفها الموضوعية او ينظر اليها مجردة عن واقعها الاجتماعي الاقتصادي فلا شك ان اخطاء كثيرة ستشوب مثل هذه الاحكام، هذه القضية لها جذور ضربت في عمق التاريخ، فتفرع منها الحاضر بآماله والامه وسيتبرعم منها المستقبل بكل خفاياه.

فمن القضايا التي يجدر الوقوف امامها ملياً، هي تلك المحاولات المحمومة التي قام بها بني صهيون لشمول شرقي الاردن في وعد بلفور المشؤوم ، وتم افشالها بالعمل الوطني الصادق، واحتج الصهاينة يومها، فهم لم يتخلوا عن تلك الافكار ولا زالت منطلقهم في التعامل مع جيرانهم، ولم تغفل اعينهم ولو لحظة عن تلك الاهداف. ولم تتغير استراتيجيتهم ولكنهم اقتنصوا الفرص للعمل بتكتيك جديد.

في بدايات مرحلة الصراع كتب جابوتنسكي (احدها عام) مهندس فلسفة التجمع والاقتحام الدموية : "اننا نعتقد اعتقادا جازما بأن اليهود لا مستقبل لهم الا على ضفتي نهر الاردن" ومن هنا يظهر جلياً ان الاسرائيليين لم يتخلوا عن مطامعهم وشكلت هذه الفلسفة اساسا لتعاملهم مع الوقائع اثناء صياغة معاهدة الصلح مع الاردن، فبذلوا قصارى جهدهم للسيطرة على ضفتي نهر الاردن وكان لهم ذلك، فتلك مشاريع التطوير اعطتهم حق السيطرة الاقتصادي على الوادي وستنتقل الى سيادة سياسية بعد قليل، وهنا اتساءل ان من مثل اسرائيل هم الذين صنعوا التاريخ بالنسبة لهم، فهل من مثلونا قرأوا التاريخ فقط؟!!

تعزية ومواساة

تتقدم هيئة تحرير «الجماهير» بخالص التعزية والمواساة من آل جلاد الكرام و الرفيق احسان جلاد لوفاة والده

فيلم "حتى اشعار آخر"



المثلة نائلة زياد "ام راجي"

عنوان فيلم فلسطيني يصوّر الحياة تحت وطأة الاحتلال. الحياة بكل معاناتها وعذاباتها، بصبرها وتمردها، بانطفائها وانبعاث حياة جديدة منها، الفيلم يصور الناس، الناس بكل تناقضاتهم ومقارباتهم، باحلامهم وهروبهم بكينونتهم وانسجامهم.

الفيلم صوت شعب، لوحة وثائقية، سجل مؤرخ تتمازج فيها الثورة مع اليأس، الرفض مع القبول، الايجابية مع السلبية والبطولة بابسط صورها وازخرها.

وهو صورة للاحتلال الاسرائيلي بشراسته وحقده، بالامه الوحشية وبعسكريته القامعة.

الفيلم من تاليف واخراج الفنان رشيد مشهراوي الذي ولد عام ١٩٦٢ في مخيم الشاطئ بغزة وعمل عاملا في عدة اماكن حتى استطاع من خلال عمله في احد الاستديوهات ان يتقن عمل الديكور والغرم بفن الاخراج السينمائي.

الفيلم من تاليف واخراج الفنان رشيد البقية ص ١٠

في هويـــة النـــص المحـــلي

جلال سامي

يكتسب البحث عن هوية النص المحلي اهمية استثنائية، بوصفه احد اهم الطرق لكتابة التاريخ الادبي لذلك البلد، واذ كنا نعتبر الثقافة، هي النشاط الكلي للمجتمع، بما فيه الموروث الشعبي، عرفنا ان اي نص من النصوص الابداعية لذلك البلد لا بد وأن يحمل خصائص وسمات محلية هي جزء من تركيبة المجتمع الفكرية والثقافية، ولكن القارئ للكثير من النتاجات الادبية، وخاصة في مجالي الشعر والقصة، يجدها بعيدة عن احتواء خصوصيات البلد ومكوناته المعرفية، بل ونجدها بعيدة تماما عن معاناته وخصائصه، ويمكنها ان تكون نتاجات حيادية، لاتقترب من المجتمع الا بحدود انها مكتوبة بلغة عربية ومؤلفها معروف اسما وكنية، اما بنيتها الداخلية، وطرائقها الفنية، واساليبها، وكيفية التركيب الفني الداخلي فيها، فليست لها اية علاقة بخصوصيات ذلك المجتمع، ونحن هنا لاندعو الى شيء من الانغلاق على طرائق سرد بالية، ولا على اساليب عفى عليها الزمن، فالفن لوحده انساني المنشأ والتكوين، ولا يستطيع احد انكار ما لقيه من تعميم ولخصائصه الفنية من توارث واستنساخ، ولكن ذلك لا يعني ان لا يكون نتاج اي بلد اضافة نوعية الى هذه الخصائص الجمالية، كما لا يكون الغاء او تجاهلا لما هو وطني على حساب البنية الجمالية العامة، ولمعرفة الاساليب الفنية التي يمكن لاي مبدع ان يضيفها على الخصائص الجمالية والعملية للاساليب، لابد من البحث اولا عن النماذج التي تحمل هوية تاريخية، واعني بالنماذج الكيفية التي يختار القاص او الشاعر بها اشخاصه وأبطاله، وتكمن ابعاد هذه الكيفية في ان اي نموذج لاعمق له ولا ابعاد له في مجتمعه لن يكون مؤهلا لان يضفي على اسلوب الكاتب اي بعد فني اضافي جديد، وقارئ الكثير من النتاجات الادبية يشعر ان كاتبها يضع نفسه دائما في معيار البطولة المطلقة ومع اهمية ان يكون البطل حاملا لجزء من هوية الكاتب، الا ان ذلك لا يغفر للكاتب اذا كان البطل بلا عمق، وبلا مبادئ وبلا ممارسة، وبلا فهم وبلا جذور، ان اختيار الشخصية المحورية لاي عمل، هو اختيار تاريخي لها، قبل ان يكون اختيارا فنيا، وعندما يرتبط الصدق التاريخي بالصدق الفني يكون العمل قد اضاف الى الحياة الثقافية الوطنية جذرا تاريخيا، وشخّص بالتالي الاهمية للنماذج المحلية لان تعطي النتاج الادبي صفة تعميمية وانسانية.

الطريقة الاخرى التي نشخّص بها النتاج المحلي، تشخيصا مهما، هي المزاوجة بين الاساليب الشفاهية لذلك المجتمع والاساليب الفنية الحديثة، اذ من المعروف ان كل بلد يمتاز بخصوصية شفاهية مختلفة عن البلد الآخر، والكاتب المتميز هو من يكتشف هذه الميزة الاسلوبية ويوظفها ضمن اطار الاساليب الفنية المتعارف عليها، عندئذ يستطيع اغناء تلك الاساليب بما هو محلي وخاص، وهكذا استطاع عدد كبير من المبدعين ان ينهضوا موروثهم الشعبي الغائر في الذات الجمعي للشعب ويبرزوها كقيمة فنية/جمالية اضافت للاسلوب وابعاده العامة ابعاداً جديدة، وبذلك تنهض الخصائص المحلية الغائرة لتصبح طرقا فنية جديدة.

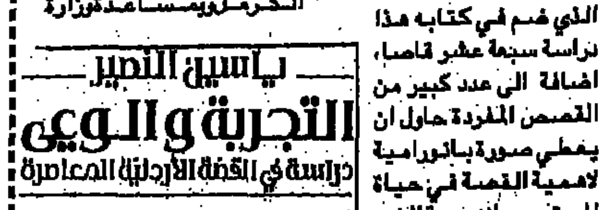
ومن الطرق الفنية التي تجعل من اي ادب محلي ادبا انسانيا، هي بنية الشكل الفني نفســه، واعنــي بالشــكل الفني، اللغــة، والتتابع، ووحدة الانطباع، والبنـــاء المتدرج، والتوازي، والتناظر، والتأطير... الخ، ولكل مفردة من هذه المفردات خصائصها الجمالية بوصفها وحدات كلية، وخصائصها المحلية بوصفها نتاجا للشعب.. والكاتب المبدع، هو من يكتشف الكيفية التي يتعامل بها عامة الناس مع فن الحكي، اي كيف يتكلمون، كيف يوصلون افكارهم، ماهي الاساليب الشائعة في الايصال والاستقبال، النبرة الخاصـــة لكل منطقة، الكيفية التي يُقنع بها المتحدث... الخ، وباكتشافنا لهذه الخصائص المحلية، الغائرة في تكوين المجتمع، نستطيع الوصول الى اساليب محلية - عالمية تغني ماقرأناه وتبرز ما توارثناه.

ان اي ادب محـلـي، لا يكتشف اليات القول المحلي، لا يستطيع ان يكسب ابداعاته اية هوية متميزة.

إصدارات: التجربة والوعي

صدر للناقد ياسين النصير كتاب نقدي جديد، تحدث فيه عن التجربة القصصية في الاردن وفلسطين من خلال وعي القاص بالاحداث الاجتماعية والفكرية التي حدثت في هذه المنطقة، من خلال تمثلها قصصيا وابداعيا. والناقد الذي ضم في كتابه هذا دراسة سبعة عشر قاصا، اضافة الى عدد كبير من القصص المفردة حاول ان يعطي صورة بانورامية لاهمية القصة في حياة المجتمع، ولاهمية الفن القصصي بين فنون القول الادبي، ومن الاسماء التي درسها الناقد: غالب هلسا، ويونس البرزاز، وجمال ناجي، وابراهيم نصر الله، وفاروق وادي، ومازن سعادة في حقل الرواية، وكل من فخري قعوار، ومحمود شقير، وهاشم غرايبة، وسليمان الازرعي، ومحمود الريماوي، وخليل السواحري، وابراهيم العبسي في مجال القصة القصيرة، كما درس المختارات القصصية التي جمعت اكثر من ثلاثين قاصا، ويعد الكتاب بحق سفراً في القصة الاردنية - الفلسطينية المعاصرة، وقد رؤيت بعين ناقد بعيد كل البعد عن المحاباة والمعرفة المسبقة..

صدر الكتاب عن دار الكرمل وبمساعدة وزارة





الثقافة، ويقع بـ ٢١٧ صفحة، ويعد الكتاب الحادي عشر للناقد.

فكرة التقدم

من تاليف: ج. ب. بيري، وترجمة عارف حديفة، نشرت وزارة الثقافة السورية ضمن سلسلتها دراسات فكرية = العدد الاول = فكرة التقدم، يقع الكتاب بـ ٣٢٠ صفحة وبفصول تسعة عشر فصلا، تناول المؤلف فيها، فكرة التقدم من خلال الازمنة والثورات والمفكرين، وان المناداة بالتقدم اصبحت جزء من تركيبة العقل الثوري، والممارسة النضالية طوال قرنين من الزمن، كما اصبحت جزء من بنية فلسفية واجتماعية تتصل ليس بالميدان الفكري فقط، وانما بتركيبة السكان والاقتصاد والانتاج الاجتماعي والحضاري، وتناول المؤلف اهم الافكار الثورية التي ازيلت التقدم كمفهوم وممارسة بالاسس المعرفية التي جعلت من التقدم فكرة قابلة للتطبيق والمعايشة.

ولم تقف فكرة التقدم عند حد معين، ولا عند اسلوب او تفكير خاص بكاتب او ببلد، وانما شملت الحضارات الانسانية كلها، ووجد المؤلف خلال تقضية التوزيع لهذه الصلة بين القارات، ان الانسان، مهما كان موقعه او زمنه يسعى دائما لان يؤسس للتقدم مفهوماً يسهم في بلورة خصائصه وصفاته.. فالانسان تقدمه، كما المجتمع والفكر والاقتصاد تقدمة، والترابط بين هذه الفروع هو ما يخلق البعد الحضاري الذي ننشده.

تاريخ السريالية

من تاليف موريس نادو، وترجمة نتيجة الحلاق، صدر ضمن دراسات نقدية عالمية، كتاب: تاريخ السريالية، يعتمد الكتاب ٢٥٤ صفحة، على انجازات بروتون، واراغون، وارتو وعلى عمق الثقافة الروائية والمحرضين الاوائل، وعلى ماافرزته الحرب العالمية الاولى خلال احتدام الصراع الفكري فيها.

كما اوضحت الدراسة ان السريالية ليست بيانات ومفاهيما وانما هي جزء من ثورة فكرية جاءت نتيجة لفقدان الايمان بالطرق والاساليب الفنية في الكتابة، وقد ظهرت نتاجات السرياليين كرد فعل على عبثية العالم والحروب، وقد ميز دالي في نتاجه الفني الكثير من الحالات الرافضة لخضوع الانسان لالهة غرباء، ولافكار تسلطية... ان ابسط مبادئ السريالية، هو البحث عن الحرية، حرية القول، وحرية التعبير وحرية الشكل، ولذلك ارتبط عدد كبير من الفنانين التقدميين بالحركة السريالية كجزء من خطواتهم نحو المنهج الاجتماعي في الفن وفي الثقافة، لاحقا لعل اراغون وايلوار أحد أهم الذين تمردا على المنطلقات التي سارت بها السريالية المنحرفة.

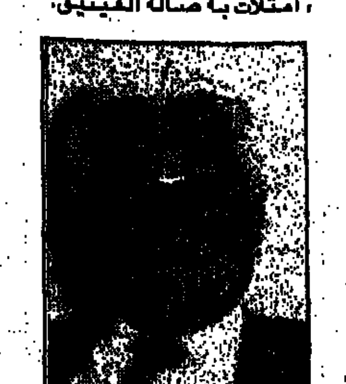
البياتي في عيد ميلاده الـ ٦٨

احتفل البياتي واصدقاؤه، في جاليري الفينيق، بعيد ميلاده الثامن والستين، وقد القيت في الحفل كلمات استرجعت جزء من تاريخ البياتي، الذي هو جزء من تاريخ الحداثة في الشعر العربي المعاصر، كما قال عن ذلك الدكتور عبد الواحد لؤلؤة، مقارنًا ما حدث عندنا بالثقافة الانكليزية فارزا البياتي موقفا رياديا في ذلك، وتحدث الناقد ياسين النصير الذي استعاد من خلاله صوراً عراقية غائرة في الوجدان الشعبي والثقافي، وقال عنه بما يشبه التاكيد ان الجيل الذي ولد في اواسط الثلاثينات: السياب، البياتي، نازك، بلند الحيدري، هم الذين قادوا موجة التحديث الاول...

وتحدث القاص والروائي يوسف ابو العز عن البياتي انسانا وشاعرا وصديقا... كما القى البياتي قصيدة قصيرة.

حضر الحفل جمهور كبير، امتلات به صالة الفينيق.





سينما: فيلم المهاجر

حول المناقشات الحالية التي تدور في اروقة السينما والثقافة المصرية، عقد عدد من النقاد: محمود امين العالم، خالد يوسف، سمير فريد، عبد العال الباقوري، فريدة النقاش، محمود حامد، حلمي سلمي، امينة النقاش، ندوة حول فيلم "المهاجر" وما سببه الاصوليون من ضجة حوله، فقالت امينة النقاش:

اعتقد ان سينما يوسف شاهين كلها مثيرة للجدل، وهذه ظاهرة ايجابية يتسم بها الفن العميق والجاد والمدافع عن القيم الجميلة في الحياة، دعك من الحملة السياسية على الفيلم، اما الجدل فهو ايجابي، لصالح الفيلم الذي يصدم الثابت والجامد، والحملة على الفيلم هذه المرة ليست فقط اصولية، هناك جانب سياسي اذ ياتي من الدعوة السلامية التي وضحت في هذا الفيلم، كما وضحت في افلام سابقة نتيجة السعي لتوظيف جهود البشرية جمعاء من اجل المعرفة والخير والتنمية ونبذ الحروب، لكن هذه الدعوة السلامية ليس شرطا ان يتم توظيفها سياسياً لانهاء الحرب مع اسرائيل، وعلى الجانب الآخر تبرز قضية الاجواء المصاحبة لعرض فيلم "المهاجر" لا بد من اخذها في الاعتبار، مما قد يبرز الشكوك لدى البعض فالكل مهزوم، والمشاريع الكبرى انهارت، ولا امل في اي مستقبل لا انظمة ولا منظمات شعبية ولا نخبة، ولا حتى احزاب.

فيلم شبح الحرية

من اخراج لوي بونويل، قدمت لجنة السينما في مؤسسة شومان الفلم الفرنسي، شبح الحرية، ويعد مخرج الفيلم، واحدا من الطليعيين الذين يمزجون الواقعية بالسريالية. فالفلم نفسه خليط من هذا التعامل الفني الذي يصل الى حد الشعرية في تجاوز الحالات والمواقف المفترقة، ويظهر التعامل الحر مع الاحداث، من خلال البحث عن مألوفها الغريب، الطريقة الفنية المبتكرة في ان الحياة لا تسير دائما بطريقة عادية ومعروفة، وانما تحتوي على مشاهد غرائبية كامنة في المشاهد العادية والمألوفة، وكأننا في وضع نفسي واجتماعي مرتبك. ان لوي بونويل الذي يرى الحياة بعين مركبة وقادرة على اكتشاف اكثر من زاوية في الموقف نفسه، يوضح لنا ان ما نحياه ونعيشه ليس مسطحا، وان الاحداث الكبيرة كالحروب والكوارث والغياب الحر للفاعلية الانسانية ليست احداثا خارجية، او احداثا ملصقة بنا، وانما تمارس دورها الفاعل في تركيبة النفس وفي المجتمع معا، لتقدم لنا صورا مركبة ومربكة معا، وان تجاور الاحلام والفنتازيا مع الواقع والمألوف ليس بسبب اننا نرغب في ذلك، وانما لأن الحياة التي نحياها وسط ارباكات كبيرة تحتوي على هذا المركب الصعب، وتمنحنا رؤية مشوشة لعالم متناقض وفظ مليء بالهواجس والهموم والغريب والشاذ، واننا لا نستطيع مهما اوتينا من قدرة على احتوائه، لان حجم المتناقض فيه اكبر بكثير من حجم العادي، ويكشف الفيلم عن اسلوبية سينمائية، وهي ان الصراع الذي يولد متناقضاته، هو صراع كلي، وشامل، وان كانت مادة حياة اسرة او شخص واحد، فالكلية مفهوم شامل في حياتنا البسيطة.

مجلات: مجلة الفنون

صدر العدد ١٩ من مجلة "الفنون" التي تصدرها وزارة الثقافة الاردنية، والمجلة التي تحتوي مقالات عن المسرح وفنون التشكيل والفوتوغراف، وفنون شعبية، وفنون موسيقية وفنون اسلامية، جديرة بان يكون حضورها الاكثر فاعلية في الساحة الاردنية التي تخلو من اية مجلة خاصة بالفنون، لان هذه المجلة التي تصدر غبا لا تغني الثقافة الا متى ما انتظم صدورها، وتحددت هويتها، فالمعروف ان اية مجلة لا تكون مؤثرة في الساحة الابداعية الا اذا هيأت لها مستلزمات الحضور الدائم، ومن يتصفح مواد المجلة لهذا العدد، يجد بعضها قديما، وبعضها نتفا صغيرة في حين ان المجلة المتخصصة لا تسعى لان تحاكي الصحافة اليومية، بل ينصب سعيها على معالجة مشكلات الفنون بطريقة الدراسة المعمقة، نأمل لهذه المجلة الرائدة الحضور

إنتباهة: وزارة الثقافة وحركة النشر

محمد علي ابو سماحة

من يتتبع حركة الثقافة في الاردن، يجدها هذه الايام في نمو وتطور، برغم قلة الانتاج الابداعي، وقلة الجهات المانحة والجهات التي تصدره، ووزارة الثقافة التي اعتمدت خطة تعضيد الكتب الاردنية بما يساوي نصف تكاليف الطباعة، او تكلفة نصف ملازم الكتاب، تسهم الى حد ما في التخفيف عن الاعباء التي يتحملها المؤلف والناشر معا، الا ان هذه الخطوة غير كافية، فالمساعدة التي تمنحها الوزارة تذهب كلها الى جيب الناشر الذي يقدم قائمة الكلفة اكبر بكثير من واقع حال طباعة الكتاب، في حين ان الوزارة باستطاعتها ان تعتمد سقفا معينا للملزمة ولاسعار الطبع تمنح بموجبها المساعدة مناصفة بين الناشر والمؤلف، لان الناشر - في معظم الاحوال - سيحصل على المكافأة وعلى الكتاب ايضا، في حين لا يحصل المؤلف الا على عدد قليل من النسخ، وبذلك يضيع جهد المؤلف، في حين ان اي ناشر سيحصل على باقي الثمن من خلال تصريف عدد قليل من نسخ الكتاب.. ان على وزارة الثقافة دراسة حال المؤلف الاردني، وجعله احد العناصر الفكرية المنتجة في المجتمع، وتعامله معاملة النشاطات الفكرية الاخرى، كالمدرس في الجامعة، وكالتاجر، او المستورد، فهو وحده الذي يؤلف ولا يحصل من جهده على شيء، وهو وحده الذي صرف الكثير من النقد والجهد كي يكتب، فلماذا لا يعامل معاملة العامل او المنتج الثقافي أو اسوة بممثلي المسلسلات والمسرحيات والتمثيليات.

معارض: معرض الفنان عدنان الشريف

أقام الفنان عدنان الشريف معرضاً فنياً في غاليري أبعاد للفنون، وقد عرض الفنان أربعة وثلاثين عملا فنيا عالجت موضوعه الانسان المعاصر وقضية وجوده من خلال عاطفته وحدسه بالاشياء..

ان ابرز ما قدمه الفنان في هذا المعرض هو استمراره الجدي في البحث عن وسائل تعبيرية متجددة، ففي اعماله نرى انهماكا كبيرا في استخدام احادية لونية تعتمد بالدرجة الاساس على اللون الاسود، بالاضافة الى عرض اعمال اخرى ضاجة بألوان صارخة ضمن استمراره باسلوبه الفني الذي تميز به.



لقد كانت لوحات عدنان الشريف متوزعة ما بين امكاناته في التصميم والرسم وحسيته بالفوتوغراف، فجاءت مشحونة بقسمات هذه المعالجات الفنية مجتمعة.

في ثقافة الطفل

جميل جدا ان نقرأ بين اونة واخرى لافتة تعلق عن ندوة محلية او اقليمية، او دولية لتدارس اوضاع الاطفال في وطننا العربي، والاجمل منه، ان تترجم مقررات هذه الندوات الى واقع ملموس، وفعل يشاهد ويحس، ولكن ما ان تنتهي الندوة بايامها المعلنة حتى يجف حبر التوصيات، او يصمت عما اتخذ فيها وعما طلب المنتدون تحقيقه، ثم نسمع او نقرأ اعلانا اخر عن ندوة اخرى، وعن موضوع جديد يخص الطفل او المدرسة وهكذا، تطبق الدوائر المعنية برامجها السنوية بعقد الندوات وتعلن للملأ انها انجزت ماوعدت به، لكن ما عقد من اجله، وما اتخذ من قرارات بشانه بقي كما هو. طفلنا الجميل الزاهي الألوان، يقطع الشارع يوميا، وحقيبته الصغيرة تحتضن خربشاته على الورق والدفاتر والكتب، وثمة لسان معلن يقول به: لانتائج ملموسة ومباشرة من ندواتكم تلك لهذا الطفل، الافضل لو صرفتم ما خسرتموه من نقد لعقد الندوات وجلب المندوبين من اقطار عدة على قطاع معين من الاطفال للمسنا فائدة ذلك، ولعرفنا تماما ان معالجة مشكلات الطفل تتم بالعمل المباشر وليس بعقد مالا فائدة منه.

سقت هذه الحال، للقول ان الاردن شهد خلال العام الحالي، عددا من الندوات حول الطفل ومشكلاته.

وعكست الصحافة فعاليات هذه الندوات ومن حضروا، ولكنها - اي الصحافة - لم تتابع ما تمخض عن الندوات بعد انعقادها كما لم تطرح وجهات نظر، فساهمت هي الاخرى في الاعلان الناقص عن فعاليات يراد منها ان تكون عامة.

بقي ان نتساءل ماجدوى مثل هذه الندوات اذا لم تترجم على الواقع، وما جدوى متابعتها اذا لم يتحقق منها شيئاً، وثمة تساؤل ينشأ، ليس لان الندوات التي تعقد حول الاطفال لا تحقق نتائجها فقط، وانما معظم الندوات والمؤتمرات الثقافية، فما ان ينفض المشاركون حتى تمحى الافكار والمقترحات و... بانتظار العام القادم لعقد ندوة جديدة ترافقها خسارات مالية جديدة مع بقاء مشكلات الطفل بدون حل.

معرض الفنان سعد طالب

قدم الفنان سعد طالب، مجموعة كبيرة من اعماله في فن السيراميك جمع فيها بين الحس التراثي، باشكاله وخطوطه وكتاباته، والشكل المعاصر بان اعاد لنا الاشكال القديمة بالوان حديثة، وجمع في معرضه بين الجمالية والتقنية حيث اتاح له ان يطور مفهوم الشكل الخارجي فتعامل مع الكتلة بحرية مكنته من ان يستوعب فيها الكلمات المراد توضيحها او انتشارها، امتازت الوان سعد بالحرارة وباطرها الشعبية الا ان مايعوز قدرة هذا الفنان هو بنية الشكل فنيا - جماليا، اي يعطي لـ اللوحة امكانية التحرر من قيودها الشكلية لتصبح موضوعا اجتماعيا، الا ان الايات التي كتبها فوق الخزف لم تكن بالجمالية التي تميزه فنانا ذا خصوصية.

كان لاستعمال الحرف في الفنون التشكيلية اهمية استثنائية ليس لانه يربط بين المعاصرة والتراث، وانما لان الحرف يمتلك طاقة تعبيرية - جمالية افنت ليس الفن فقط، وانما التركيبة الشعورية للناس، وهكذا يجيء استخدام الفنان سعد طالب للحرف العربي، ماليا لانه وظف لغرض توضيح المعاني في الخزف، وليس كبنية جمالية - تشكيلية.

اليمن : تناقضات في الائتلاف الحاكم واحتجاجات من المعارضة

يطفو على السطح في اليمن، الحديث عن التناقضات والخلافات التي اخذت تحتدم بين حزبي الائتلاف الحاكم المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح، وتوجه قيادات المؤتمر انتقادات شديدة اللهجة الى الاصلاح، رغم انه لم يمر سوى شهر واحد على توقيع وثيقة الائتلاف بين الحزبين.

ويتهم المؤتمر الاصلاحيين بالخروج على وثيقة الائتلاف فيما يتعلق بتنظيم العلاقة بين الحزبين وفي "الزحف تنظيميا واداريا على عناصر المؤتمر ومواقعه في القيادات والوظائف العامة في بعض الاجهزة والمرافق الحكومية". كما يتهم المؤتمر الاصلاحيين بمحاولة فرض مبادئهم وآرائهم على الائتلاف حتى بما يتناقض منها مع قوانين الحكومة. ويتهمونهم بارتكاب مخالفات مالية وإدارية وقانونية في اتجاه الاستئثار بالسلطة عن طريق الاستيلاء على مواقع المؤتمر في بعض المراكز والوظائف القيادية المباشرة.

والقضية الاهم في جميع المخالفات، هو التأكيد من بعض عناصر المؤتمر بان الاصلاحيين، يبدو وكأنهم يهيئون انفسهم للإستيلاء على المراكز الهامة والاساسية في الادارة، ويتجاهلون القوانين والانظمة النافذة، وينفذون ما يناسبهم. فمثلا يخالفون القانون الخاص بالمعاهد العلمية، حيث أخذوا يعيدونها كما كانت في السابق. فقد كانت هذه المعاهد والتي تعلّم العلوم الفقهية تابعة لحزب الإصلاح في ادارتها وموازنتها وانتشرت في جميع المدن اليمنية، الى ان اقرّ مجلس النواب بتاريخ ١١ آب ١٩٩٢ قانون التعليم العام والحقت بموجبه هذه المعاهد بوزارة التربية والتعليم، على ان تتحول الى معاهد ومدارس ضمن مرحلة التعليم الاساسي بأنظمته ومناهجه الموحدة وان تلحق موازنتها (بلغت في ذلك الوقت مليار وثلاث مائة مليون ريال) بموازنة الوزارة.

ويرى بعض المراقبين في صنعاء، انه لا بد من تجاوز الخلافات والتناقضات بين الحزبين الحاكمين وذلك لاسباب موضوعية وذاتية تتعلق بطبيعة كل حزب من الحزبين من حيث تركيبته الفكرية والسياسية وطبيعة تنظيمه، وغير ذلك. ويقدّر البعض ان الائتلاف الحاكم لن يعمّر طويلاً لهذه الاسباب.

من ناحية اخرى تحتج احزاب المعارضة بسبب حملة الاعتقالات التي يتعرض لها منتسبوها. وتشير هذه الاحزاب وخاصة الحزب الإشتراكي الى ان الحكومة لم تلتزم بالعفو العام الذي اصدرته في اعقاب الحرب الاهلية. فقد تم اعتقال اعدادا كبيرة من الذين عادوا من الخارج بموجب العفو العام، هذا ويتم طرد الكثيرين من وظائفهم وأعمالهم بسبب ميولهم السياسية وانتماءاتهم الحزبية.

ومن الجدير بالذكر ان صحافة الاحزاب المعارضة تشير بوضوح الى تجاوزات السلطات على الحريات العامة والى حملة الاعتقالات التي يتعرض لها المعارضون.

الجزائر: الحوار لم ينجح .. وسيل الدماء يستمر

لا شك ان الاوضاع تزداد تأزماً في الجزائر، وتتواصل عمليات سفك الدماء المتبادل بين السلطات المتشددين الاصوليين وقد ارتكبت خلال عمليات القتل المتبادل انتهاكات شديدة غير انسانية، حيث تمت تصفية مدنيين ابرياء، وجرى الاعتداء على المثقفين والفنانين والاجانب بدون اية اسباب معقولة ومنطقية. ويتهم الاصوليون الحكومة بأنها تتجاوز على حقوق الانسان في مضايقتها للمعتقلين وفي اسلوب تصفية المطاردين. والمهم في كل ذلك ان الجزائر تقع فريسة العنف والعنف المتبادل، ويقدم المجتمع الجزائري خسائر فادحة من طاقاته وثرواته وامكاناته المادية والبشرية على السواء.

الحوار الذي دعت اليه الحكومة، وافرجت من اجله عن عدد من معتقلي الجبهة الاسلامية، وخففت اعتقال البعض، لم يصل الى نتيجة ايجابية. فالجبهة ارادت ان تتحول عملية الحوار الى اداة للاعتراف بالجبهة واطلاق سراح معتقليها، والسماح لها بعقد اجتماعات معترف بها على ارض الجزائر. بينما ارادت الحكومة ان يكون الحوار بداية مرحلة جديدة، لا علاقة لها بما سبقها، شريطة ان تعلن الجبهة الاسلامية شجبها العنف والارهاب. وفي الصراع حول الشروط والشروط المضادة فشل الحوار لم يصل الى اية نتيجة.

وفي خلال ذلك زادت التناقضات بين الجماعات الاسلامية، واعلنت تلك الاكثر تشددا عزمها ليس فقط على الاستمرار في عمليات التصفية الجسدية لرجالات السلطة بل وكذلك لمن تختلف معهم سياسيا وفكريا وضد الاجانب، كما اتسعت حملات التخريب للمنشآت الاقتصادية وزادت الضغوط والتهديدات للمثقفين والكتاب والصحفيين والمدرسين.

والسلطات الجزائرية لجأت الى اسلوب التصفية الجسدية للاصوليين، والى اسلوب شن الهجمات على اوكارهم واماكن تواجدهم، ولذلك اصبحت المحصلة اليومية للضحايا تشير الى ان البلاد تسير بخطى سريعة الى مرحلة الحرب الاهلية المكشوفة. ويقدر البعض ان ضحايا الصراع في الجزائر قد تجاوز العشرة آلاف ضحية. ويؤكد آخرون ان الرقم اكبر من ذلك بكثير.

وكان آخر الفعاليات الهامة بخصوص الوضع في الجزائر

البقية ص ١٠

١٣٥ اديبا وكاتبا عربيا ينضمون الى اللجنة العربية لمقاومة التطبيع

اعلنت "اللجنة العربية لمقاومة التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني" التابعة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، انه نظرا لتعاظم الاخطار المحدقة بالثقافة العربية وبالمستقبل العربي، المتمثلة، خاصة، بتعاظم العمليات التطبيعية، من خلال عدد اللقاءات والاتفاقات مع العدو في مختلف المجالات، فقد اجرت اللجنة سلسلة من الاتصالات والمشاورات مع عدد من الكتاب والادباء العرب في كل من مصر ولبنان وسوريا وفلسطين والاردن، وذلك بهدف تطوير العمل لمجابهة الاختراقات التطبيعية الجارية على امتداد الساحة العربية. وتم الاتفاق على توسيع قوام اللجنة، لتشمل عددا من الادباء والمثقفين العرب المناهضين للتطبيع مع العدو، الواقفين في مواقع الدفاع عن الثقافة القومية.

وستواصل اللجنة اتصالاتها مع بقية الادباء والكتاب العرب الذين لم تتمكن من الاتصال بهم في الاقطار المذكورة اضافة الى الاقطار العربية الاخرى.

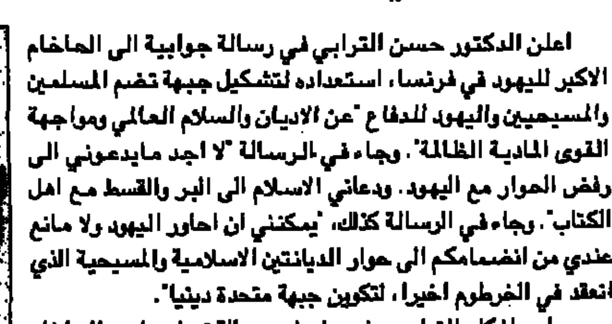
وينطلق العمل في اطار اللجنة من الالتزام بلائحتها الداخلية، وبالنظام الاساسي للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، وبميثاق الشرف الذي اقره المؤتمر الثامن عشر للاتحاد المنعقد في عمان من ١٢–١٩/١٢/١٩٩٢.

وتهدف اللجنة حسب لائحتها الداخلية الى الوقوف في وجه خطر التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني وتنمية قيم الثقافة القومية. وتعمل على كشف اساليب التطبيع الثقافي والتسلل الى اجهزة الاعلام العربية ووسائل النشر والتأثير على الوجدان القومي، كما تعمل على كشف محاولات التستر بقناع الديمقراطية والانسانية وحقوق الانسان لتمرير مقولات الفكر الصهيوني العنصري.

وتقوم اللجنة العربية بالاشراف على اللجان المحلية والتنسيق معها. كما تعمل على اعداد

البقية ص ١٠

الترابي يدعو اليهود الى جبهة دينية



اعلن الدكتور حسن الترابي في رسالة جوابية الى الحاخام الاكبر لليهود في فرنسا، استعداده لتشكيل جبهة تضم المسلمين والمسيحيين واليهود للدفاع "عن الاديان والسلام العالمي ومواجهة القوى المادية الظالمة". وجاء في الرسالة "لا اجد مايدعوني الى رفض الحوار مع اليهود. ودعاني الاسلام الى البر والقسط مع اهل الكتاب". وجاء في الرسالة كذلك، "يمكنني ان احاور اليهود ولا مانع عندي من انضمامكم الى حوار الديانتين الاسلامية والمسيحية الذي انعقد في الخرطوم اخيرا، لتكوين جبهة متحدة دينيا".

وجاءت افكار الترابي هذه ردا على رسالة تسلمها من الحاخام الاكبر لليهود صموئيل سيرات في اعقاب حادثة تفجير الباص بتل ابيب في شهر تشرين اول / اكتوبر الماضي.

خسائر فادحة في الجيش السوداني خلال سنوات الحرب الاهلية

جاء في تقرير اعدته لجنة عسكرية سودانية، وحصلت عليه بعض المصادر الصحافية، ان عدد الضباط الذين قتلوا في حرب الجنوب خلال السنوات ١٩٨٩ – ١٩٩٢ يقدر بحوالي ٥٠٠ ضابطا، بينما يصل عدد الجنود وضباط الصف الذين قتلوا خلال هذه الفترة ٥٠ الفا، وهو رقم يبلغ خمسة اضعاف الذين قتلوا خلال الفترة الممتدة منذ منتصف السبعينات وحتى عام ١٩٨٨.

ويشير التقرير الى ان عدد الضباط الذين احيلوا على التقاعد خلال الفترة ١٩٨٩ – ١٩٩٣ ارتفع بنسبة ٥٢ في المائة عن المعدلات السابقة بينما ارتفع عدد ضباط الصف والجنود الذين احيلوا للتقاعد خلال نفس الفترة بنسبة ٧٧,٨ ٪

اضراب عمالي ضخم في لبنان

شهدت بيروت وبقية المدن اللبنانية الرئيسية اضرابا ضخما شارك فيه مايزيد عن ٨٠٪ من اجمالي العاملين في القطاع الخاص والذي يبلغ عددهم حوالي نصف مليون عامل.

وقد دعا لهذا الاضراب الاتحاد العمالي العام الذي يطالب زيادة اجور العاملين بنسبة ٨٠٪ بينما يعرض المسؤولون زيادة بحدود ٢٠٪ فقط.

ويقول الناطقون باسم الاتحاد ان اضرابهم هذا تحذيري، وسيوالي العمال نضالهم حتى تحقيق مطاليبهم.

ومن الجدير بالذكر ان مستوى معيشة العاملين بأجر في لبنان شديد التدني بسبب الارتفاع الحاد في الاسعار وانخفاض القدرة الشرائية لاجور العمال.

الحكومة الجزائرية ترفض حضور اجتماعات الحوار في روما.

رفضت الحكومة الجزائرية حضور اجتماعات الحوار بين عدد من احزاب المعارضة والحكومة الجزائرية التي دعت اليها منظمة غير حكومية كاثوليكية في روما، وقال المسؤولون الجزائريون: ان موقف الدولة ثابت وهو رفض اية مناقشة او بحث للازمة خارج الجزائر.

واشترك في الحوار اثنا عشر حزبا سياسيا بما في ذلك جبهة الانقاذ الجزائرية. ولم يصدر عن الاجتماع اي بيان مشترك.

زروال : حوار بلا ضمانات

الحكومة الايطالية : لكل صعود سريع .. هبوط سريع

تعاني الحكومة الايطالية الائتلافية من هبوط سريع في شعبيتها وفي موقعها السياسي بعد الصعود السريع وغير المتوقع الذي جاء بها الى سدة الحكم، وخاصة النجاح الكبير الذي حققه حزب بيرلوسكوني رئيس الوزراء "ايطاليا الى الامام" في الانتخابات النيابية الاخيرة.

فالحكومة الايطالية تعاني حاليا، من هشاشة التحالف الذي تستند اليه واتساع شقة الخلاف في داخلها، كما اشتدت التناقضات بين الحكومة ونقابات العمال وقوى المعارضة بشكل عام. فقد شهدت ايطاليا قبل عدة ايام واحدا من اكبر الاضرابات العمالية في تاريخ ايطاليا الحديث، حيث سار ما يقرب من مليون عامل في مظاهرات واسعة احتجاجاً على سياسة الحكومة الاقتصادية واجراءات التقشف. واكد زعماء النقابات العمالية الثلاثة، انهم سيقاومون سياسة الحكومة الاقتصادية بكل قوة الى ان تتراجع عن الاجراءات المتعلقة بالقطاع الصحي والتقاعدي، فقد جمدت الحكومة الزيادة على معاش التقاعد لهذا العام وجمدت احالة الذين انهوا سن الخدمة على التقاعد خلال عام ١٩٩٥.

من جانب آخر، شملت التحقيقات في قضايا الفساد، بعض الجهات القريبة جدا من بيرلوسكوني، ثم ادرج اسمه على قائمة الاشخاص الذين سيشملهم التحقيق بسبب قضايا فساد وقعت في السنوات القليلة الماضية، وادى ذلك الى انخفاض حاد في شعبيته.

وقد جاءت الانتخابات البلدية والادارية لتكشف حجم التراجع الذي حصل بالنسبة لشعبية تيار "ايطاليا الى الامام" الذي يتزعمه بيرلوسكوني رئيس الحكومة. وبالمقابل سجل حزب اليسار الديمقراطي "الشيوعي سابقا" تقدما ملحوظا في معظم الدوائر التي يتم فيها تجديد المجالس المحلية واختيار رؤساء بلديات عبر الاقتراع المباشر.

من المعلوم ان الانتخابات لمركز رؤساء البلديات ستعاد مرة اخرى ولكن بين الاثنين من المرشحين اللذين نالا اعلى الاصوات، وحيث انه لم يتمكن ايا من المرشحين الحصول على ٥٠٪ من الاصوات. ومن الجدير بالذكر ان احدا من مرشحي تيار "ايطاليا الى الامام" لم يتمكن من الحلول في المرتبة الثانية ابداً، وبذلك سيحرم هذا التيار من رئاسة اية بلدية في الاماكن التي جرى فيها تجديد المجالس البلدية.

وبالمقابل تمكن حزب اليسار الديمقراطي من ايصال مرشحيه كلهم تقريبا الى المراكز الاولى وضمان خوضهم الدورة الثانية، وفي كثير من الاحيان، كانوا قد حصلوا على فارق كبير في الاصوات مع منافسيهم. ووصل بعض مرشحي حزب اليسار الديمقراطي الى رئاسة بعض البلديات من الجولة الاولى.

وقد سجل "التحالف الوطني" اي الفاشيون الجدد، تحسنا ملموسا في مواقعهم خاصة في الشمال، وفي الغالب على حساب جماعة بيرلوسكوني.

ويعود هذا التراجع في شعبيته المحور اليميني، الذي فاز في الانتخابات العامة في اذار الماضي، وشكل حكومة ائتلافية، الى المقاومة الواسعة التي تواجهها سياسته الاقتصادية والاجتماعية والى عدم قدرته على تطبيق الكثير من الشعارات التي رفعها في الانتخابات والى اهتزاز التحالف الحاكم، مع التحسن الواضح في سياسة اليسار وحسن صياغة التحالفات.

ومن الجدير بالذكر ان المحور اليميني فاز بالانتخابات البرلمانية الاخيرة في مرحلة الهجوم ضد الفساد، ويتضح الآن ان الكثير من رموز هذا المحور هم من فرسان الفساد.

برلسكوني في صورة لا تحتاج الى تعليق

الرئيس كيم جونغ ايل يدافع عن الاشتراكية

اوضح الرفيق كيم جونغ ايل رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ان الاشتراكية المركزة على الانسان، الاشتراكية المتمحورة حول جماهير الشعب لهي اشتراكية اكثر عملية وتفوقا وقوة. جاء ذلك في موضوعة تقدم بها الرفيق كيم جونغ ايل تحت عنوان "الاشتراكية هي علم".

واكد في مقدمتها ان الامبرياليين والرجعيين يرفعون عقيرتهم بالصراخ بـ "نهاية الاشتراكية" ازاء احداث طرأت في بعض البلدان التي كانت تتبنى الاشتراكية، وهو يؤكد ان الاشتراكية نظرا لكونها علما ستظل تحيا في اعماق الشعوب رغم ان الاشتراكية في بلدان عديدة تعرضت للتعويض.

واكد الرفيق كيم جونغ ايل ان الاشتراكية ستنبعث حتما ولا بد انها ستحرز النصر النهائي من حيث علميتها وحقيقتها وبرغم انها تعاني من الالتواءات في البلدان العديدة الا ان ذلك لا يعني فشلا للاشتراكية بقدر ما يعني افلاس الانتهازية.

واوضح ان ما يفعله البعض بحق الاشتراكية من اعادة الرأسمالية بادخال نشر الليبرالية البرجوازية واقتصاد السوق الرأسمالية ينطلق من وجهة النظر والموقف الرجعيين الى الانسان.

كلام في السياسة

حديث المجزرة

● د. مازن حنا

لم يعد قطاع غزة نفسه بعد الثامن عشر من تشرين الثاني ، كما كان قبله . فمجزرة الثامن عشر قد وضعت الجميع امام حقائق جديدة ، كانت مجرد مخاوف في الماضي ، وقائع من شأنها ان تهز عماد البيت – الضعيف اصلاً – والذي وضعت لبنته الاولى في اوسلو ، هذا ان لم تقوضه اوتهدمه من اساسه .

ولاخفاء الواقع السيء ، يجتهد البعض بوضع اللائمة على الدول المانحة ، والتي سيفضي استمرار حجبها للمساعدات الموعودة الى ثورة للجياع !! تقوض السلطة الوطنية .

وينحي الجميع باللائمة على اسرائيل التي يشكل استمرار احتلالها وبناء مستوطناتها اساس البلاء ، كما يشكل حصارها الاقتصادي واستغناؤها عن العمالة الفلسطينية سبباً اضافياً لتفجر الاوضاع .

اذن الاتجاه هو اختصار الموضوع على طريقة بيريز الى موضوع اقتصادي ، ويبدو ان الانظمة والقيادات مرتاحة جداً للتفسير الاقتصادي ، فهذا يغني بطبيعة الحال عن بحث جذور الصراع وايجاد الحل الشامل والعادل والدائم . ويكفي متابعة تصريحات المسؤولين الاردنيين والاسرائيليين بعد اقرار معاهدة السلام وتصريحات المسؤولين الفلسطينيين ، بل يكفي مراجعة بنود معاهدة السلام ومشاريع مؤتمر الرباط !! للوصول الى حقيقة ما اسلفت .

ولكن مجزرة غزة التي لم تنبع من اساس اقتصادي قد كشفت زيف التصريحات ومرارة الواقع وطول الطريق النضالي ، ومدى هشاشة الاتفاقات المعقودة مع العدو الاسرائيلي .

وبهذا الصدد ايضاً تذكر مجزرة غزة التي لم يستفد منها الا العدو الاسرائيلي ، تذكر السلطة الوطنية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ، بأن لا حل للصراع العربي الاسرائيلي الابحل القضية الفلسطينية ، واحقاق الحقوق الوطنية الفلسطينية في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . كما تذكر ان الامور لا يمكن اعتبارها فقط مظهراً لسلطة البؤس التي يعيشها القطاع بل يمكن ان تكون احد مظاهر بؤس السلطة ايضاً .

روسيا تعزز علاقاتها مع دول الخليج

قام مؤخراً تشيرنوميردين رئيس وزراء روسيا الاتحادية بزيارة الى دول الخليج العربي مبتدئاً بزيارة المملكة العربية السعودية ثم الكويت والامارات وسلطنة عُمان.

وهذه هي الزيارة الرسمية الاولى لرئيس وزراء روسي الى دول الخليج، وتأتي في اعقاب حملة ديبلوماسية نشيطة قامت بها روسيا بصدد الوضع في الخليج وازاء النزاع العراقي الكويتي. ويرى الكثير من المراقبين، ان الولايات المتحدة لم تكن راضية، عن المبادرات الروسية الاخيرة بالنسبة للنزاع العراقي الكويتي، وترى في هذا النشاط تقاربا اكثر مع الموقف الاوروبي ولا سيما الفرنسي.

ولا شك ان تشيرنوميردين قد استثمر كثيرا نتائج الديبلوماسية الروسية "المتوازنة" التي ساهمت اخيرا في اعتراف العراق رسميا بالكويت، وبالتالي فتحت الباب واسعا امام تطبيع العلاقات بين العراق ودول الخليج، وفتحت الآفاق من اجل انهاء العقوبات المفروضة على العراق. ويقول الديبلوماسيون الروس ان بلادهم حريصة على امن واستقرار منطقة الخليج وعلى احترام قرارات مجلس الامن، وان بلادهم بالاستناد الى هذا الفهم قامت بمبادرتها الاخيرة التي ساهمت في اعلان العراق عن موقفه ازاء الاعتراف بالكويت.

من الواضح تماماً ان الهدف الرئيسي لجولة تشيرنوميردين الخليجية هو جذب الاستثمارات لاعادة انتعاش اقتصاد روسيا الاتحادية الذي يعاني من اختلالات جادة، وفي مقدمتها نقص الاستثمارات الضرورية لبعض القطاعات الاقتصادية الاساسية، ولبعض الصناعات على وجه الخصوص، ومن ناحية اخرى تهدف الجولة الى توسيع التبادل التجاري مع دول الخليج..

وقد نجح تشيرنوميردين في ابرام مجموعة من الاتفاقات التجارية والتعاون الاقتصادي مع البلدان الاربعة التي زارها. وقد تمت دعوة المستثمرين من هذه الدول للاستثمار في روسيا الاتحادية. وفي ذات الوقت يعتقد ان المباحثات شملت احتمالات توريد روسيا الى هذه الدول بعض التجهيزات العسكرية.

يؤكد المسؤولون الروس ان جولة تشيرنوميردين كانت ناجحة وانها حققت الاهداف المرجوة.

ولا شك ان المسؤولين الروس يحاولون التأكيد من خلال هذه الجولة على ان روسيا دولة عظمى، ولها دورها في السياسة وفي العلاقات الدولية.

كندا تمنح لجوءاً سياسياً للاسرائيليين

نسبت صحيفة "جيروسالم بوست" الى نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين قوله ان كندا تمنح اكثر فاكثر حق اللجوء السياسي للاسرائيليين، الامر الذي تعتبره اسرائيل "مهينا".

ورداً على سؤال طرحه احد النواب في الكنيست اوضح بيلين ان ٢٦٨ اسرائيلياً يتحدرون من الاتحاد السوفياتي السابق حصلوا على الجنسية الكندية خلال الستة اشهر الاولى من عام ١٩٩٤ بحجة انهم يعانون من التمييز السياسي في اسرائيل. واضاف بيلين ان هذا الرقم يعتبر مرتفعاً جداً بالنسبة لما كان عليه في الاعوام الاربعة الماضية. واوضح بيلين ان ممثلي اسرائيل في كندا يطلعون المشكلة بشكل شبه يومي امام السلطات الكندية. ومع ذلك اعتبر ان نصيب هذه الضغوط من النجاح ضئيل لان اللجوء السياسي في كندا تمنحه لجنة عامة غير حكومية.

هكذا جاء بالأصل